تطور بحوث تأثيرات التليفزيون العربية والأجنبية عبر عقد من الزمن "رؤية نقدية"

آية محمد علي محمد علي

المدرس المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

مقدمة :

مرت بحوث الإعلام – وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية– بعدد من المراحل التي حددها (سامي طايع :٢٠٠٠)[١] في ثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأول من (١٩٢٠–١٩٣٩) : والتي ظهرت بظهور الراديو كوسيلة اتصال جماهيري، ومعها بدأ ظهور كليات ومعاهد الإعلام، ولم تعتمد الدراسات في هذه المرحلة على أية أطر نظرية؛ لأنه مجال جديد، بل اكتفت بالاستناد لنظريات وأطر تفسيرية من علم النفس وعلم الاجتماع النفسي وعلم الأنثربولوجيا، وكان الاهتمام منصبًا على التأثيرات قصيرة المدى لوسائل الإعلام، والتركيز على قياس ودراسة الوسيلة الإعلامية من جذب المعلنين للوسيلة الإعلامية، وفي نفس الوقت تحقيق أكبر قدر من الإقناع للجمهور بالخدمات المعلن عنها.

المرحلة الثانية من (١٩٤٠-١٩٦٠): والتي بدأ يتجه فيها الباحثون للدور الوظيفي لوسائل الإعلام، والتأثيرات المجتمعية لوسائل الإعلام، إذ توصل الباحثون في هذه المرحلة إلى أن تأثيرات وسائل الإعلام لا تتوقف فقط عند التأثير التجاري وإنما يشمل دعم القيم السائدة في المجتمع، وأصبح الجمهور قادرًا على الانتقاء واستخدام وسائل الإعلام بما يحقق إشباعًا له، وهو ما أدى لظهور مدخل الاستخدامات والإشباعات.

المرحلة الثالثة من (١٩٦٠- ٢٠٠٠): وقد شهدت هذه المرحلة بداية البروز الحقيقي لوسائل الإعلام، وظهور العديد من المداخل والأطر النظرية التي عكف الباحثون على دراستها وتطويرها، مثل نظرية تحديد الأولويات، ومرور وسائل الإعلام بعدد من التغيرات خلال هذه المرحلة من نموذج التأثير القوي إلى نموذج التأثيرات المحدودة لوسائل الإعلام، ثم نموذج التأُيرات المتوسطة لوسائل الإعلام.

ويمكن **إضافة مرحلة أخرى** من خلال القراءات والإطلاع ومعايشة الواقع البحثي، فإن بحوث الإعلام منذ عام ٢٠٠٠ **وحتى الآن** قد شهدت تطورًا وظهورًا مكثفًا لعدد من الوسائل التكنولوجية الحديثة سواء الأنترنت وظهوره الذي غير من طبيعة الجمهور من مجرد مستخدم ينتقي المضامين إلى مستخدم نشط، ثم بظهور مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد فيس بوك ٢٠٠٤ ، فقد شهد العالم تطورًا وتغيرًا كبيرًا، وفرضت وسائل الإعلام الجديد اعتماد الباحثين في مجال الإعلام على مناهج وأطر نظرية جديدة لم يتم التطرق لها من قبل، مثل نظرية Media Niche، ونظرية شبكة الفاعل Actor NetWork Theory، ومن المناهج: منهج الاثنوجرافية الافتراضية، التحليل الاجتماعي الشبكي Social Network Analysis ، والتحليل المعجمي لمواقع الإنترنت Lexicometric Analysis، وغيرها من المناهج والأدوات البحثية التي فرضت نفسها كنتيجة حتمية للتطور التكنولوجي الذي تمر به وسائل الإعلام، كما أوضح وائل عبد الباري (٢٠١٢)[٢] أن الباحثين المهتمين بدراسة الإعلام الجديد بدأوا

بالعودة نحو المناهج الكيفية والمنهج النقدي لدراسة خصائص الوسيلة الجديدة، ولكن وسط هذا الاهتمام البحثي الكبير بمواقع التواصل الاجتماعي، وتراجع الاهتمام ببحوث تأثيرات الراديو، كان هناك تساؤلًا ملحًا ألا وهو : ما التطور الذي مرت به بحوث تأثيرات التليفزيون سواء على المستوى العربي أو الأجنبي؟ وهل هناك أطر نظرية ومناهج بحثية جديدة اعتمد عليها الباحثون في العقد الأخير كما حدث بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي؟، وفي هذا الاتجاه اهتم هشام مصباح (٢٠٠٠) [٣] بدراسة واقع الدراسات الإعلامية وبخاصة المصرية، وذلك بالاعتماد على تحليل Meta Analysis، وقد توصل إلى أن هذه الدراسات تميل للكم لا الكيف، ولا تضع إطار نظريًا منبثق من الطبيعة العربية، وإنما كلها أطر نظرية من الغرب، كذلك كثرة قياس العلاقات باستخدام المعامل الإحصائي كا٢، وفي السياق ذاته ركزت سلوى إمام (٢٠٠٢) [٤] على دراسة تأثيرات بحوث التليفزيون الإيجابية والسلبية على الأطفال على مستوى العالم، وقد توصلت إلى أن البحوث العربية والأجنبية تركز على دور التليفزيون في اكساب الأطفال المهارات اللغوية والمعرفية، وقله الدراسات التي اهتمت بالسلوك الاجتماعي للأطفال، كما أن هناك تكثيف بحثي لموضوعات العنف التليفزوني وتأثيره على الأطفال. فيما أوضح (S. E. Morgan et al:2010) [٥] أن بحوث تأثيرات التليفزيون ركزت على تأثير البرامج الحوارية التيلفزيونية والأخبار إلا أن هناك عدد محدد من الدراسات ركزت على عدد قليل من الموضوعات، وقد اهتمت هذه الدراسات بدراسة تأثيرات التليفزيون على السلوكيات والمواقف حول العنف، الجنس، تعاطي المخدرات لاسيمًا بين المراهقين.

وعلى الرغم من نتائج تلك الدراسات التحليلية لمراحل زمنية مهمة في تاريخ بحوث الإعلام وبالتحديد التليفزيون، فإن هناك حاجة ماسة للوقوف على أبرز الاتجاهات البحثية لبحوث تأثيرات التليفزيون في العقد الأخير والنقاط التي لم تطرق لها البحوث العربية، والمناهج البحثية والنظريات العلمية، من أجل بناء رؤية مستقبلية لبحوث التليفزيون.

مشكلة الدراسة :

في وقت تتزايد فيه الدراسات والأبحاث العلمية في مجال الإعلام ، والتليفزيون بصفة خاصة، ومع تنوع الأساليب العلمية، والمناهج المستخدمة، والأدوات العلمية، وفي وقت يحتاج فيه البحث الإعلامي إلي مراجعة نقدية؛ لتطوير المحتوى والوقوف على الإيجابيات والسلبيات التي تناولتها هذه الدراسات والجوانب التي تركز عليها؛ لذا اتجهت الباحثة لدراسة تطور وتغير بحوث تأثيرات التليفزيون العربية والأجنبية عبر عقد من الزمن، كمحاولة لمسح الدراسات العربية والأجنبية في الفترة الزمنية من ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٧ ، من أجل معرفة أبرز الوسائل التي يتم الاعتماد عليها لقياس الظواهر والمشكلات الإعلامية، والوقوف على أبرز الأطر النظرية التي تناولتها هذه الدراسات، وعقد مقارنة بين الدراسات العربية والأجنبية، لمعرفة إلى أي مدى تسير الدراسات العربية جنبًا إلى جنب بالنسبة للدراسات الأجنبية، وذلك من خلال تقديم رؤية نقدية تساعد الباحثين في مجال بحوث الإذاعة والتليفزيون على سد الفجوة بين البحوث العربية والأجنبية، وكذلك تناول قضايا وموضوعات ونظريات جديدة لم يتم التطرق لها من قبل .

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من الآتي:

١- تحفل المكتبة العربية والأجنبية بالعديد من الدراسات التي اهتمت بتأثيرات التليفزيون، وبالتالي فنحن في حاجة ماسة لوضع رؤية نقدية لمعرفة ما وقف عنده الآخرون، واستكمال البناء العلمي في هذا المجال البحثي على خطى ثابتة واضحة المعالم، دون تكرار يضيع الجهود ويستنزف الوقت، وهو ما تسعى هذه الدراسة لتقديمه.
٢- على الرغم من مواجهة التليفزيون للعديد من الوسائل الإعلامية المنافسة له؛ إلا أن هناك حاجة مُلحة لمعرفة تأثيراته على المستخدمين عبر فترات زمنية متنوعة،

خاصة أن العديد من الدراسات الحديثة أثبتت أن التليفزيون لازال المصدر الأول للحصول على المعلومات.

أهداف الدراسة:

١- رصد تأثيرات التليفزيون المختلفة على المشاهدين التي أوضحتها البحوث العربية والأجنبية .
٢- المقارنة بين البحوث العربية والأجنبية لمعرفة أوجة التشابة والاختلاف.
٣- التعرف على أكثر الأطر النظرية، والمناهج البحثية المستخدمة خلال الفترة التي تم تحليلها.
٤- تقديم رؤية بحثية مقترحة لتطوير بحوث تأثيرات التليفزيون.

منهج الدراسة والمصادر التي تم الاعتماد عليها :

- تعتمد الدراسة على المنهج الكيفي، فهي دراسة من المستوى الثاني، تحليل Meta Analysis كيفي، تسعى لمسح الدراسات والأوراق البحثية التي تم نشرها في مجال الإذاعة والتيلفزيون فقط، والتي تم إدراجها في :

١- **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** الصادرة عن كلية الإعلام جامعة القاهرة، وقد تم اختيار هذه المجلة؛ لأنها من أكثر المجلات العلمية التي يتم نشر البحوث العلمية المحكمة على المستوى العربي، ولعراقتها.
٢- **Journal of Communication** التي تصدر عن مؤسسة Wiley-Blackwell، وهي مجلة نصف شهرية، كممثلة للدراسات الأجنبية العالمية، وقد تم اختيار هذه المجلة؛ لأنها من أشهر المجلات العلمية المحكمة في مجال الإعلام، علاوة على نشر هذه المجلة للعديد من البحوث الميدانية والكيفية، ولحداثة البحوث المنشورة بها.

حجم عينة الدراسة التحليلية :

تم تحليل ٦٠ بحث منشور يندرجوا تحت تأثيرات التليفزيون بعد عمل حصر شامل على أعداد المجلتين محل الدراسة منذ عام ٢٠٠٨ وحتى عام٢٠١٧، وقد بلغ عدد البحوث العربية ٣٤ بحث و٢٦ بحث أجنبي، والجدول التالي يوضح تفصيلًا عدد البحوث التي تناولت كل قالب تليفزيوني والمرحلة التي ينتمي إليها :

جدول رقم (١)

عينة الدراسة التحليلية

القالب التليفزيوني التي اهتمت الدراسات بقياسه	البحوث العربية			البحوث الأجنبية			المجموع
	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	
١ـالأخبار التليفزيونية	٥	١	٣	٥	٣	٢	١٩
٢ـ المسلسلات التليفزيونية	٣	١	١	٢	ـ	ـ	٧
٣ـ البرامج الحوارية التليفزيونية	٣	ـ	٢	ـ	١	ـ	٦
٤ـالتليفزيون والأطفال	ـ	٢	ـ	١	١	١	٥
٥ـ التليفزيون والهوية الوطنية	ـ	١	ـ	٢	ـ	١	٤
٦ـ برامج تليفزيون الواقع	١	ـ	ـ	٢	ـ	ـ	٣
٧ـالإعلان التليفزيوني	٢	ـ	١	ـ	ـ	ـ	٣
٨ـالتفاعلية التليفزونية	ـ	١	ـ	ـ	٢	ـ	٣
٩ـالأغاني التليفزيونية	٢	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢
١٠ـالتليفزيون والجنس	ـ	ـ	ـ	١	١	ـ	٢
١١ـ التليفزيون الاجتماعي	ـ	ـ	١	ـ	ـ	١	٢
١٢ـ القنوات التليفزيونية الكوميدية	١	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١
١٣ـ النوستاليجيا التليفزيونية	ـ	ـ	١	ـ	ـ	ـ	١
١٤ـالبرامج الاستقصائية التليفزيونية	ـ	ـ	١	ـ	ـ	ـ	١
١٥ـ التقنيات الحديثة في مجال الصورة التليفزيونية	ـ	ـ	١	ـ	ـ	ـ	١
المجموع	٣٤			٢٦			٦٠

تساؤلات الدراسة :

- ما هي أبرز التأثيرات التي توصلت إليها الدراسات العربية والأجنبية في مجال التليفزيون؟
- ما هي الأطر النظرية التي تم الاعتماد عليها؟
- ما هي المناهج البحثية الأكثر استخدامًا في هذه الدراسات؟
- ما نوعية العينات التي تم الاعتماد عليها؟
- ماهي المفاهيم النظرية والمتغيرات العلمية التي ميزت كل مرحلة بحثية –إن وجدت–؟
- ما هي الموضوعات البحثية التي لم تخضع للدراسة بشكل كافي وتحتاج لمزيد من الدراسات؟
- ما هي أهم المقترحات لتطوير بحوث تأثيرات التليفزيون؟

نتائج الدراسة :

وللتعرف على تطور وتغير بحوث تأثيرات التليفزيون العربية والأجنبية تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور كالآتي:

١- المحور الأول : الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تأثيرات التليفزيون في الفترة الزمنية من (٢٠٠٨ إلى ٢٠١٠):*

تم تقسيم الدراسات في هذا المحور ليشمل ثلاث سنوات قبل أحداث الربيع العربي، كانت فيها الأبحاث تركز على نوعية معينة من المجالات البحثية، اختلفت عن السنوات التي تلتها، وكذلك توصلت هذه الدراسات إلى عدد من النتائج كانت بمثابة مؤشرات لما مرت

*تم تقسيم الدراسات إلى ثلاثة محاور، كل محور يشمل عدد من السنوات متقاربة في الاتجاهات البحثية والأحداث السياسية والاجتماعية ، والتي تغيرت ملامحها في السنوات التالية، فالرابط بين هذه السنوات هو الأحداث السياسية والاجتماعية والتقارب النظري في ذلك التوقيت.

بـه البلدان العربيـة والعالم كلـه بعد ذلك، ويمكن وضـع رؤيـة نقديـة وسردية لهذا المحور بتقسيمه لعدد من النقاط الفرعية:

- **أولًا : بالنسبة لنتائج بحوث تأثيرات التليفزيون فتمثلت في الآتي:**
  - **القوالب التليفزيونية في الدراسات العربية :**

١- **البرامج الحوارية :** كانت البرامج الحوارية مسار اهتمام الباحثين في هذه الفترة، وتنوعت أشكال دراستها، فهناك دراسات تناولت **تأثيرات البرامج الحوارية الأجنبية المقدمة عبر القنوات الفضائية العربية**، مثل : دراسة نهى عاطف العبد (٢٠٠٨)[٦]، والتي تناولت التعرف على المعايير الأخلاقية والسلوكية التي يكتسبها المراهقون نتيجة مشاهدة برنامجي أوبرا ودكتور فيل، وقد جاءت أبرز الدوافع التي تدفع المراهقين عينة الدراسة لمشاهدة هذه البرامج في الآتي:

- أعرف معلومات تفيدني في حياتي.
- تعرفني على أراء المتخصصين في المشكلات المختلفة .
- تساعدني على إيجاد حلول للمشكلات .
- تكوين أراء في القضايا المختلفة.

وتوصلت النتائج أيضًا إلى أن **المشاكل الأسرية** كانت أهم موضوع تم تناوله في هذين البرنامجين.

وعن **تأثير مشاهدة هذه النوعية من البرامج على المراهقين**، فقد توصلت الدراسة إلى أن كثافة مشاهدة المراهقين عينة الراسة للمضامين الأجنبية التي تتضمن المعايير الأخلاقية والسلوكية الغريبة ومنها: العنف كحل للمشكلات ، الارتباط بدون زواج وانفصال الأبناء عن الأسرة ، الكسب السريع، الحظ الذي يؤدي إلى النجاح مقابل العمل ومشروعية الخيانة **لا تؤثر** على المعايير الأخلاقية لديهم، إلا أن الباحثة شددت على

ضرورة الانتباه إلى طبيعة المضامين المقدمة في القنوات الفضائية العربية التي تبث مضمونًا أجنبيًا؛ نظرًا لانعدام الرقابة الأسرية عليها نتيجة الاعتقاد أنها قنوات فضائية عربية، في حين أنها تقدم – في بعض الأحيان– مضامين لا تتناسب مع العادات والتقاليد الترفيهية في قالب مشوق وجذاب يساهم في تشجيع المراهقين والشباب على مشاهدتها بمعدلات كثيفة، مما قد يؤدي إلى ارتفاع بمستوى طموحاتهم " ثورة التطلعات وما يعقبها من إحباطات" وخطورة التأثير التراكمي للإعلام تتمثل في تسريب أفكار غريبة إلى الشباب العربي التي تؤدي إلى خلل في النسق القيمي لديهم وتغييب الوعي بواقعهم ومشكلاتهم واحتياجاتهم الفعلية.

ويمكن **تفسير النتيجة** التي توصلت إليها الباحثة بأنه على الرغم من خطورة هذه النوعية من البرامج كما ذكرت سلفًا إلا أن طبيعة المجتمع المصري والشرقي يضيق الأفق على تطبيق مثل هذه العادات الغريبة على ثقافتنا وعاداتنا إلا أن هذا البحث – من وجهه نظري– أشار إلى موضوع بحثي يجب أن يحظى بمزيد من الاهتمام والدراسة في الفترة التالية ألا وهو **الرقابة الوالدية على المضامين التليفزيونية بشكل خاص والإعلامية بشكل عام.**

وفي نفس السياق أيضًا أوضح حسن خليل (٢٠١٠) [٧] تأثير إدراك المراهقين لقضايا المواطنة والديمقراطية في البرامج الحوارية، وتوصل إلى **هناك تأثير قوي** لما تعرضه البرامج الحوارية التليفزيونية من معاجة لقضايا المواطنة والديمقراطية وما يدركه المراهقون، ويمكن تفسير التأثير القوي للبرامج الحوارية التليفزيونية في هذه الفترة يرجع إلى ارتفاع معدل الاغتراب السياسي بين الشباب في هذه الفترة الزمنية، ولارتفاع المستوى التعليمي لعينة الدراسة.

وأما عن **القائم بالاتصال** في دراسات هذه المرحلة فقد حظى بالاهتمام البحثي، ومن هذه الدراسات دراسة هبه الله شاهين(٢٠١٠) [٨] والتي قامت علي محاولة اختبار فروض نظرية بناء أجندة القضايا العامة المقدمة في برامج الرأي بالقنوات التليفزيونية المصرية

الحكومية والخاصة، والتعرف على تأثير السياق السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والإعلامي على بناء أجندة القضايا المقدمة في برامج الرأي بالقنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة وكذلك تأثير نمط الملكي. وفيما يخص نتائج الدراسة فقد توصلت إلى تعدد مصادر معرفة القائمين بالاتصال بأهداف وسياسات إعداد القضايا العامة المطروحة في القنوات التليفزيونية التي يعملون بها ويأتي في مقدمتها الاجتماعات التحريرية، وتصدر **معدي البرامج قائمة أصحاب القرار النهائي** في اختيار الموضوعات والضيوف المشاركين، وقد أوضحت الدراسة أن **برامج الرأي تعاني من التشابة والتكرار في الموضوعات** مما يصيب المشاهد بحالة من الارتباك والملل، واقترحت الباحثة ضرورة تميز برامج الرأي عن بعضها البعض من خلال تناول قضايا متميزة والابتعاد عن الارتباط الوثيق الصلة بأجندة الصحف المصرية المستقلة، والتركيز على إمداد المواطن المصري بأخبار وطنه، من خلال قنواته الوطنية وسط هذا الكم الهائل من قنوات العولمة، **ولعل هذا المقترح يفسر لنا انجذاب المشاهدين لبرامج التوك شو** الترفيهية المعروضة في الوقت الحالي مثل: صاحبة السعادة، معكم منى الشاذلي، وغيرها من البرامج التي تقدم الفن والجوانب الإنسانية، وتلعب على وتر النوستاليجا وهو من أكثر الأوتار التي تجذب أكبر عدد من المشاهدين.

٢- الأخبار التليفزيونية *:

حظيت الأخبار التليفزيونية بالاهتمام الأكبر من قبل الباحثين في مجال الإعلام، وتباينت الدراسات ما بين معالجة هذه القنوات لقضايا الصراع واتجاه النخبة نحوها أو علاقتها بالاغتراب السياسي أو الإصلاح السياسي والمشاركة السياسية،

فمثلًا بالنسبة **لاتجاهات النخبة** سنجد دراسة حنان سليم (٢٠٠٨)[٩] اهتمت بقياس اتجاهات النخبة الألمانية نحو الأليات التي توظفها القنوات الإخبارية في إدارتها للأزمات

* تشمل هذه الجزئية على جميع الدراسات التي اهتمت بالمحتوى الإخباري التليفزيوني سواء أكانت القنوات الإخبارية التليفزيونية، أو التقارير الإخبارية، أو النشرات الإخبارية، أو البرامج الإخبارية التليفزيونية.

والصراعات.وقد شملت الدراسة قياس تأثيرات خمس قنوات إخبارية هم : Euro News) BBC–CNN–N24–NTV –، وفيما يخص النتائج التي أوضحت تأثيرات القنوات الإخبارية التليفزيونية فتمثلت في :

- أوضحت نتائج الدراسة **قدرة القنوات الإخبارية على توفير معلومات عن الأحداث والأزمات** . وتقديم خلفيات متعمقة حول كافة الموضوعات، بالإضافة إلى دورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام الألماني نحو العديد من الأزمات العربية فضلًا عن توافر مكونات الأداء الإعلامي لتلك القنوات مثل الفورية، الصدق، الموضوعية، العمق، المهنية، التوازن، التكامل، عدم التحيز.

- من ناحية آخرى تشير النتائج إلى أن القنوات الإخبارية الأجنبية الخمس قد طرحت أطر إخبارية مغايرة للأطر الإخبارية المطروحة في القنوات الإخبارية العربية في إدارتها للأزمة اللبنانية، وكذلك أزمة الحصار على غزة حيث وظفت القنوات الإخبارية الأجنبية نمط الصراع الثانوي في إدارتها للأزمة اللبنانية، كما ركزت تلك القنوات على الأسباب الداخلية في لبنان، مثل: الانقسامات الطائفية والاختلافات السياسية، وتعتقد النخبة الألمانية أن كل من قناة CNN وBBC و Euro News أكثر القنوات الأجنبية تركيزًا على الإسباب الداخلية أكثر من الأسباب الخارجة في إدارتها للأزمة اللبنانية .

- ترى النخبة أن قناتي NTV، N24 هما **الأكثر مصداقية والأكثر تأثيرًا** مما يؤكد أن الجمهور الألماني لدية ثقة في القنوات المحلية أكثر من القنوات الأجنبية الآخرى.

على الجانب الآخر ركزت دراسة نهى عاطف العبد (٢٠٠٩) [١٠] على تأثير القنوات الفضائية الأجنبية الموجهه باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة على الجمهور العربي ومدى الاعتماد عليها . وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: إن أهم مصادر التي يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات حول أزمة غزة –بالترتيب– هي : الصحف والمجلات، القنوات الفضائية العربية، الندوات والمؤتمرات، القنوات الفضائية العربية، القنوات الفضائية الأجنبية الموجهه باللغة العربية

المشاهدة بالترتيب هي : BBC عربية، TV5، الحرة، France 24، وروسيا اليوم، وقد أظهرت اختبارات الفروض وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدلات تعرض عينة الدراسة للقنوات الفضائية الأجنبية الموجهة للغة العربية ومعدلات اعتمادهم عليها للحصول على معلومات حول أزمة غزة وهو الفرض الرئيسي لهذه الدراسة الذي ثبت صحته.

- وأثبتت الدراسة أيضًا صحة **وجود علاقة بين التعرض لهذه الفضائيات ودافعي الفهم والتوجيه**، وأيضًا توجد **علاقة بين دافع الفهم وكل من التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية**
- يجدر الإشارة أن أهم ما يميزهذه الدراسة هو اعتمادها على **متغير الحالة الاجتماعية** كمتغير وسيط وهو متغير لم يعتمد عليه بكثرة في الدراسات العربية المهتمة بمجال الاتصال السياسي.

اهتمت بعض الدراسات بقياس مستوى المشاركة السياسية والإصلاح السياسي والاغتراب السياسي وعلاقتهم بالأخبار التليفزيونية، من بين هذه الدراسات دراسة عادل عبد الغفار (٢٠٠٩) [١١] والتي جاءت كمؤشرًا عن عزوف الشباب عن المشاركة السياسية وعدم اندماجهم في الحياة السياسية، إذ تهتم هذه الدراسة بمحاولة قياس حجم اعتماد الشباب المصري على القنوات التليفزيونية المصرية والاجنبية، وعلاقة ذلك بحجم معارفهم واتجاهاتهم نحو الإصلاح السياسي في مصر، وانعكسات ذلك على ملامح بيئة العمل السياسي في مصر كما يتصورها الشباب مستقبلًا، والآثار المترتبة علي ذلك في تشكيل النوايا السلوكية لدى الشباب الجامعي حول مشاركتهم السياسية في المجتمع المصري مستقبلًا. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج– من وجهة نظري– كانت تمثل جرس إنذار للدولة بانخفاض مصداقية الإعلام الحكومي، وضرورة وضع استراتيجية فعَّالة لجعل الشباب يخرجون من فئة اللامبالاين المغتربين ليكونوا نشطاء موالين؛ إذ افترض جامسون أنه حينما يجتمع انخفاض الثقة السياسية مع ارتفاع معدل الكفاءة

السياسية الداخلية لدى الأفراد فإنهم يتجهون لاتخاذ فعل، فالأشخاص الذين أثبتوا قلة ثقتهم في النظام السياسي مع ارتفاع كفاءتهم الذاتية هم القوة الحقيقية لتحقيق التغيير، والذين يحتجون ضد الحكومة؛ لأنهم يرونها لا تعمل وفق المصلحة العامة (J. Johnson & K. Kaye،2013،p457) [١٢]، ومن هذه النتائج:

- **ضعف اهتمام الشباب الجامعي** في عينة الدراسة بمتابعة تطورات الإصلاح السياسي وقد أدي ذلك إلى **ضعف الاعتماد على القنوات التليفزيونية** في الحصول على المعلومات والاعتماد على الإنترنت.

- كذلك **ضعف تأثير التليفزيون** في تشكيل معارف الشباب الجامعي، وكذلك اتجاهاتهم نحو تطورات الإصلاح السياسي في المجتمع المصري؛ وذلك نتيجة طبيعية لضعف الاهتمام العام لديهم بمتابعة تطورات قضية تتسم بالأهمية

- **ضعف تأثير** متابعة الشباب الجامعي في عينة الدراسة تطورات الإصلاح السياسي في مصر على **اتجاهاتهم المستقبلية نحو مستقبل العمل السياسي في مصر**، وكذلك نواياهم السلوكية بشأن **المشاركة السياسية** مستقبلًا.

في السياق ذاته توصلت شيماء ذو الفقار (٢٠٠٩) [١٣] إلى وجود علاقة عكسية بين الاغتراب السياسي والسخط السياسي من ناحية والتعرض لنشرات الأخبار التليفزيونية؛ مما يعني أن الشخص الذي يشعر بالرضا عن النظام السياسي ويشعر بالكفاءة السياسية يميل إلى التعرض إلى الأخبار التليفزيونية؛ لأنها لا تركز عادة على سلبيات النظام السياسي، أى **أنه كلما زاد مستوى السخط السياسي لدى عينة الدراسة، انخفضت نسبة التعرض للنشرات الإخبارية التليفزيونية.**

- ويجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة تميزت عن باقي الدراسات من حيث طريقة سرد الدراسات السابقة أو المرتبطة بموضوع الدراسة، وعرض الإطار النظري، حيث تم تقسيم الدراسات السابقة بناء على **متغيرات الدراسة** وليس **بأسلوب السرد المباشر**

الذي يتم تطبيقه في أغلب الدراسات العربية، ولعل أهم ما يميز هذه الطريقة أنها تضمن أن يعرض الباحث نتائج شديدة الارتباط بموضوع دراسته، وبالمتغيرات التي سوف يقوم بقياسها، مما تساعد الباحث على فهم أعمق لمتغيرات الدراسة ومعرفة الطرق المتنوعة لقياسها، وتسهل عليه فهم وربط وتفسير النتائج التي سوف يتوصل إليها عند التطبيق.

بينما اتجهت ماهيناز رمزي (٢٠٠٩) [١٤] لى تحليل العلاقة بين الأساليب والأدوات التعبيرية البلاغية التي استخدمت في بناء التقارير الإخبارية المتعلقة بالحرب على غزة ونوع الأطر الإخبارية التي استخدمتها كل من قناتي الجزيرة والعربية في تقديم هذا الحدث. ومن النتائج التي توصلت إليها :

- كانت قناة الجزيرة أكثر اهتمامًا باسناد المعلومات داخل تقاريرها إلى مصادر محددة، وقد ارتبطت المعلومات بصورة أكبر بشهود العيان لفعالياته حول "الإنسان"الذي يعيش في غزة، في حين سيطرت المصادر الرسمية "المسئولين"كمصادر للمعلومات داخل تقارير العربية وتراجعت نسبة الاعتماد على شهود العيان، مما يعطي مؤشرًا حول الإطار الرسمي الذي حاولت قناة العربية معالجة الحدث في سياقه، مقابل الإطار الشعبوي الذي اعتمدت عليها "الجزيرة" في التغطية.

- اعتمد قناة الجزيرة على إطارين أساسيين في تقديم الحدث، وهما : إطار **الجاني والضحية**، وإطار مقاومة الضعيف للمتغطرس. في حين اعتمدت قناة العربية على إطار **غطرسة القوة الإسرائيلية** .

٣- القوالب والقنوات الترفيهية:

- توصل محمد بكير (٢٠٠٨) [١٥] إلى أن علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاهدة النشطة **لبرامج تليفزيون الواقع** بالقنوات الفضائية وبين إدراك الشباب لواقعهم الاجتماعي بصورة مشابهة مع الواقع المقدم في هذه البرامج، خاصة مع ارتفاع نسبة مشاهدة الشباب عينة الدراسة لهذه النوعية من البرامج، وقد جاءت أبرز أسباب

انجذاب الشباب عينة الدراسة لهذه النوعية من البرامج إلى أن بها تفاعلية أكثر من البرامج الآخرى، علاوة على أنها تشبع فضولهم في معرفة كيفية تصرف الآخرين في مواقف الحياة.

- فيما اتجه كل من نهى عاطف العبد وندية عبد النبي لدراسة **تأثيرات الإعلانات التليفزيونية**، فبالنسبة لدراسة نهى عاطف العبد (٢٠٠٨) [١٦] فقد اتجهت لقياس تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام الوجدانية والمعرفية والسلوكية،وتوصلت إلى :
- متابعة القنوات الإعلانية المتخصصة تزيد من تطلعات المشاهدين **وتزيد من سلوكياتهم الاستهلاكية**، والتي قد لاتتناسب مع إمكاناتهم المادية مما يدفعهم إلى الإحباط فيما يعرف بثورة التطلعات وما يعقبها من ثورة الإحباطات.. وفي ذلك تحذير عن كثرة انتشار هذه النوعية من القنوات وتأثيراتها السلبية على الجمهور في بعض الأحيان، بالإضافة لتأثيراتها السلبية الآخرى **كتشوية المرأة وإبرازها كجسد أنثي وإهمال أدوارها الآخرى**.
- جاءت الإعلانات التليفزيونية أكثر تفضيلًا بالنسبة للإناث عن الذكور، بينما كان الذكور أكثر تفضيلًا لرأي البائع عن الإناث .
- فيما اهتمت ندية عبد النبي (٢٠٠٨) [١٧] بدراسة إدراك الجمهور المصري لمخاطر إعلانات المنتجات الدوائية، وتوصلت لعدة نتائج منها :
- ارتفعت بشكل عام كثافة التعرض لإعلانات المنتجات الدوائية فى وسائل الاعلان سواء كان ذلك بشكل مقصود أو بالمصادفة، وهذه النتيجة تؤكد على ضرورة تفعيل ميثاق العمل الإعلامي بشكل ملزم للعاملين في وسائل الإعلام.
- أظهرت النتائج أن الفضائيات تصدرت الترتيب الأول بين الوسائل الاعلانية التى يفضل المبحوثون متابعة الاعلانات بها، يليها التليفزيون فى المرتبة الثانية ، وجاءت الصحف فى الترتيب الثالث ، وتشير هذه النتيجة إلى أن الصحف مازالت تحتل مكانة متميزة بين الوسائل الإعلانية .

- يزيد **تأثير الشخص الثالث كلما زادت المسافة الاجتماعية للجماعات مع الآخرين** ممثلة في كل من الأقارب والأصدقاء والجيران والزملاء والمصريين عموما .

كما اهتمت أيضًا بعض الدراسات **بتأثيرات القنوات الغنائية والأغاني** التي يستمع إليها الجمهور، وقد توصلت فوزية عبد الله (٢٠٠٨)[١٨] إلى عدة نتائج فيما يتعلق بدراستها حول استخدامات الشباب الإماراتي للقنوات الفضائية العربية الغنائية والاشباعات المتحققة منها، وتشمل : الإناث يشاهدون قناة مزيكا أكثر من الذكور، في حين روتانا خليجية الذكور هم الأكثر مشاهدة من الإناث، وقد ساعدت هذه القنوات على : عرفتني على أحدث صيحات الموضة، زادت معلوماتي عن ثقافت آخرى، علمتني لغات ولهجات جديدة، وكذلك ساعدتني على الاسترخاء، وساعدتني على تمضية وقت الفراغ.

- **المنزل** أكثر الأماكن التي يشاهد بها المبحوثون القنوات الفضائية الغنائية، **الأغاني الشعبية** هي النوعية المفضلة لدى المبحوثين .
- وجود علاقة ارتباطية بين دوافع التعرض النفعية لدى عينة الدراسة للقنوات الفضائية الغنائية واشباعات المضمون المتحققة، وكذلك بين دوافع التعرض الطقوسية والاشباعات المتحققة منها .

فيما اتجه عبد الرحيم درويش (٢٠٠٨)[١٩] لقياس أنماط مشاهدة أغاني الفيديوكليب وإدراك مدى تأثيرها على الآخرين، وتتناول هذه الدراسة تأثير مشاهد العنف والجنس في الأغاني على الجمهور المصري، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- **الإناث** يشاهدن أغاني الفيديو كليب **أكثر** من **الذكور** .

- أن الأفراد الأقل من ٢٠ سنة يرون أن تأثير الأغاني أكبر على الآخرين مما يراه ممن هم في المرحلة العمرية الأكثر من ٤٠ عامًا، وقد يعود هذا إلى أن الأفراد الأكثر من ٤٠ عامًا أقل الفئات العمرية مشاهدة لأغاني الفيديو كليب بمتوسط ٤.٠٣ ومن ثم لا يدركون أثارها السلبية على الآخرين .

- يرى نسبة ٨١% أن أغاني الفيديو كليب تضر المجتمع أكثر مما تفيده، وأن نسبة ٨٤% ترى أن هذه التأثيرات السلبية لمشاهدة الأغاني هدم الأخلاق و إثارة الرغبة الجنسية للمراهقين، ٧٩% وانتهاك جسد المرأة.

- تأثير الأغاني السلبية على الآخرين لا تؤثر فيها المتغيرات الديمغرافية، بينما الأغاني الوطنية والجادة يؤثر فيها " التعليم – المستوى الاجتماعي الاقتصادي)

- حظيت **المسلسلات المدبلجة** بنسبة كبيرة من الاهتمام من قبل الباحثين العرب في هذه الفترة الزمنية، وربما يرجع ذلك لانتشار الفضائيات التي تسعى لكسب أكبر عدد من المشاهدين، علاوة على ارتفاع نسبة مشاهدة المسلسلات المدبلجة في هذه الفترة خاصة التركية، وفي هذا الصدد، توصلت آمال حسن الغزاوي (٢٠٠٨)[٢٠] إلى أن **المرأة السعودية هي الأكثر مشاهدة** يليها المرأة المصرية ثم الكويتية، وأما عن التأثيرات فقد جاء التعرف على عادات الشعوب الآخرى جاء في مقدمة التأثيرات المعرفية للمرأة العربية نتيجة تعرضها للمسلسلات التركية المدبلجة ، بينما جاء الرغبة في ملء وقت الفراغ في المرتبة الأولى بالنسبة للتأثيرات الوجدانية. في السياق ذاته اتفقت دراسة محمد بكير (٢٠٠٨)[٢١] مع الدراسة السابقة في جزئية التأثيرات المعرفية والمتمثلة في التعرف على قيم وعادات المجتمعات المختلفة، وذلك على الرغم من اختلاف طبيعة العينة في الدراستين، ففي عينة دراسة آمال الغزاوي تم الاعتماد علي عينة من النساء العرب فقط، بينما في دراسة محمد بكير تم الاعتماد على عينة من الأسرالعربية. واتجهت داليا المتبولي (٢٠١٠)[٢٢] لدراسة تأثيرات المسلسلات التركية على الشباب المصري، ,وتمثلت أوجه التأثير السلبي الذي تتركه المسلسلات التركية على مشاهديها من وجهه نظر الشباب عينة الدراسة كانت مفهوم الحرية، ونظرتهم للجنس الآخر، ونظرتهم نحو العلاقة الطبيعية بين الجنسين .

- اتجهت دراسة واحدة فقط **لتأثيرات المضمون الكوميدي المقدم عبر القنوات الفضائية**، وهي دراسة مروة ياسين (٢٠١٠) [٢٣]وتوصلت لعدد من النتائج منها:

أشارت الدراسة إلى تعدد القيم السلبية التي تعرضها قناتي موجة والنيل كوميدي والتي ارتكزت في مجملهاعلى ارتفاع نسبة الإلهاء وضعف الوازع الديني واللامعيارية، والتوظيف السلبي لجسد المرأة، التوظيف السلبي لجسد الرجل، عدم احترام السلطة، بعض القيم الإيجابية وتتمثل في : البساطة والتواضع، والتفكر.

- فيما يتعلق باللغة المستخدمة: تصدر اللغة العامية المبتذلة ثم العامية المعتدلة واختلاط الفصحى والعامية، والدخيلة والأجنبية وتشيرهذه النتائج إلى احتفاظ قناة النيل كوميدي بمستوى لغوي يميل إلى الاعتدال. كما تصدرت اللهجة المصرية يليها الخليجية.

- **أما بالنسبة للدراسات الأجنبية في هذه الفترة فيجدر الإشارة إلى عدد من النقاط ألا وهي :**

- اتسمت دراسات هذه المرحلة بالتنوع والتعدد، وتناول **موضوعات بحثية جريئة** يصعب تطبيقها في النطاق العربي؛ نظرًا لاختلاف ثقافات، وعادات المجتمعات العربية عن الغربية، مثل: دراسة (L. Nabi&Clark: 2008) [٢٤] والتي تناولت **صورة ممارسة الجنس المدركة من التليفزيون لدى السيدات**، وقد توصلت الدراسة إلى النساء اللواتي لديهن خبرة مباشرة مع السلوك لن يتأثرن بالصورة المقدمة، وأن الأِشخاص الذين ليس لديهم أى خبرة مباشرة هم الذين يتوقع أن يشاركوا سلوك عدم الأمان، بغض النظر عن كفاءة إدراكهم للصورة المقدمة.
- اتجهت أيضًا قله من دراسات هذه المرحلة للاهتمام بمفهوم **الهوية** بمنظورها الوطني أو الديني والثقافي، من الدراسات التي اهتمت بمفهوم **الهوية الوطنية:** درسة (Meyers et al:2009) [25] والتي اهتم فيها الباحثون بدراسة نوعية المضامين المقدمة عشية الاحتفال بذكرى الهولوكست، وتوصلوا إلى أن الأخبارهي أكثر المصادر والأشكال التي تحدثت عن الذكرى، يليها عرض تفاصيل الاحتفال ثم الأفلام الوثائقية، ويؤكد الباحثون القائمون على هذه الدراسة على أن عرض مثل هذه المضامين يرسخ الهوية الإسرائيلية ويعمق مفهوم الدولة .

ومن الدراسات التي اهتمت بمفهوم **الهوية الثقافية والدينية** دراسة (Kraidy: 2009)[26] التى ركزت على أن برنامج ستار أكاديمي الذي يعرض في السعودية، هو من البرامج التي أثارت حالة من الجدل والصراع داخل السعودية؛ لأنه يدعو في المقام الأول لاختلاط الجنسين معًا، وهو ما يخالف التقاليد المعمول بها في السعودية، ويخالف القواعد الدينية هناك.

- اهتمت بعض الدراسات **بمتغير النوع الاجتماعي** مثل دراسة (L. Nabi&Clark: 2008)، ودراسة (M.Moriarty & Harrison: 2008)[27] التي اهتمت بدراسة **تأثير التعرض للتليفزيون والخلل في تناول الأطفال للطعام**، وقد توصلت الدراسة إلى أن **الفتيات** البيض والسود **الأكثر تأثرًا** بالتعرض للتليفزيون واختلال طعامهم عن الذكور.
- أيضًا تميزت الدراسات الأجنبية **بقياس متغير العرق**، ويعد ذلك نتيجة لتنوع وتعدد الثقافات والآثنيات العرقية المتواجدة في المجتمعات الغربية بشكل عام وأمريكا بشكل خاص، ومن هذه الدراسات :

دراسة (M.Moriarty & Harrison: 2008)، ودراسة (L. Dixon: 2008) [28] التي تناولت العلاقة بين مشاهدة الأخبار المحلية وتصورات الأمريكان الآفارقة والجريمة، وتوصلت الدراسة إلى أن تعرض المبحوثين لأخبار الجرائم أدى إلى شعور بأن أكثر المجرمين هم من السود ومجهولي الهوية وليس البيض، وأن **أصحاب البشرة السمراء هم الأكثر عنفًا وارتكابًا للجريمة**، ودراسة (H. Park: 2009)[29] التي اهتمت بدراسة **الآثار الأيدولوجية للصراع العنصري في برامج تليفزيون الواقع**، وقد توصلت النتائج إلى أن برامج تليفزيون الواقع تلفت النظر إلى قضية العرقية من خلال السباق كنقطة للحوار مما يساهم في خلق نوع من المصالحة بين الأطراف بدلا من التحدي والعنصرية.

- تميزت بعض الدراسات بقياس متغيرات لم تحظي بكثير من الاهتمام البحثي سواء على المستوى العربي أو حتى الأجنبي، من هذه الدراسات دراسة (Cohen:2008)[30] الذي

اهتم بقياس **متغير الفخر الوطني National Pride** وعلاقته بمشاهدة التليفزيون المحلي والأجنبي الإسرائيلي، وتوصلت الدراسة إلى أنه **لايوجد علاقة بين مشاهدة المبحوثين للتليفزيون والفخر الوطني**، وإنما **ما يؤثر** في مستوى الفخر الوطني هو عنصر **الشخصيات التي يفضل المبحوثون مشاهدتها** خلال هذه البرامج، وهو ما أكد عليه Green berg`s 1988 بأن المحتوى الرئيسي Key Content هو الأهم من المدة الزمنية أو عدد القنوات التي يتعرض لها المبحوث ، كما تلعب عوامل " نبرة صوت الشخصية– أسمائهم – اللغة– سلوكهم " دورًا في تفضيل هذه الشخصيات دون غيرها. وفي الحقيقة فتحت هذه الدراسة الأفق أمام الباحثة للنداء بضرورة الاهتمام بمثل هذا المتغير في الدراسات العربية الخاصة بتأثيرات التليفزيون والتي لم تعهد استعمال أو قياس مثل هذا المتغير غير التقليدي.

- أما عن **القوالب البرامجية** التي حظيت باهتمام الباحثين الأجانب في هذه الفترة الزمنية فقد تمثلت في :

١- الأخبار التليفزيونية:

حظيت الأخبار التليفزيونية بالاهتمام الأكبر بين الباحثين الأجانب أيضًا مثلما حدث على مستوى الدراسات العربية، فمنهم من اهتم بربط **الأخبار بتأثيراتها السياسية،** مثل ما توصل إليه Coe وزملاؤه (Coe et al :2008) [31] في دراستهم التي تناولت استخدام الحزبيين للبرامج الإخبارية بالتليفزيون الكابلي وتوقعاتهم المدركة من خلالها إلى أن مشاهدي الأخبار التليفزيونية الكابلية هم **الأكثر** عرضة لإدراك تحيز البرامج والمحتوى الذي لا يتوافق مع منظورهم الحزبي.

وفي دراسة (Elenbaas & H. De Vreese: 2008) [32]التي تناولت تأثير استراتيجيات الأخبار على السخرية السياسية وخيار التصويت بين الناخبين الشباب في هولندا على الدستور الأوروبي ، توصل الباحثان إلى أن **التعرض للتغطية الإخبارية** التليفزيونية أو الصحفية **يزيد** من السخرية السياسية وهو ما يؤدي إلى دفع الناخبين الشباب نحو الميل للتصويت ب(لا) على الاستفتاء. ليتفق مع أطروحة

Media Malaise ، وأن هناك **خمسة استراتيجيات** لمعالجة قضية الاستفتاء على الدستور الأوربي وهم: التركيز على طريقة تقديم السياسين لأفكارهم، التركيز على أفعال السياسيين ودعم الجمهور، التركيز على الفوز أو الخسارة، اسناد المعلومات لاستطلاعات الرأي العام، استخدام لغة الحرب أو الرياضة. ويجدر الإشارة إلى أنه يُحسب للباحثين في هذه الدراسة توضيحهم للمتغيرات التابعة والمستقلة والوسيطة بشكل مباشر ودقيق.

وتوصل (Aday:2010) [33]إلى أن **الأخبار السيئة** هي الأخبار الأكثر اعتمادًا عليها وهي التي احتلت النسبة الأكبر في معالجة قناتي NBC و Fox News للحرب، كما أن هناك العديد من المسميات التي كثر استعمالها فسنجد أن **لفظ المتمردين والإرهابيين** على قناة NBC في **قضايا العراق** يستخدم بكثرة، في حين **لم يدرج استخدام هذا اللفظ** في الأخبار التي تتناول **أفغانستان** على القناة نفسها؛ وهو الأمر الذي يؤكد على **نجاح الحكومة الأمريكية في السيطرة على أجندة وسائل الإعلام والتحكم في الرأي العام** .

جاءت بعض الموضوعات البحثية متفردة في تناول نوعية من الأخبار قد لا تلقى اهتمام بحثي كبير، مثل الاهتمام **بأخبار الصحة** ومعرفة كيفية تناولها في التليفزيون وما هي تأثيرتها، من بين هذه الدراسات:

دراسة (Niederdeppe et al:2010) [34] والتي توصلت الدراسة إلى أن الأخبار التليفزيونية المهتمة بمجال الصحة وتتعلق بمرض السرطان تحديدًا، تركز على **أسباب الإصابة** بمرض السرطان، **وأحدث الابحاث العلمية** التي تم القيام بها عن السرطان، مما جعل التعرض للأخبار مضر للمشاهدين، خاصة أن نتيجة الدراسة الميدانية أثبتت أن مشاهدة الأخبار التليفزيونية المرتبطة بمرض السرطان **تغرس المعتقدات** الحتمية الخاصة بالإصابة بالسرطان لدى المشاهدين.

كذلك كان هناك اهتمام **بأخبار الجريمة** من خلال دراسة (L. Dixon: 2008) والتي تم توضيح أبرز نتائجها سابقًا.

٢- القوالب الترفيهية:

تمثلت اهتمامات الباحثين الأجانب في هذه المرحلة بدراسة بعض القوالب الترفيهية وهي :

- **الدراما التليفزيونية:** وقد صب الباحثون اهتمامهم بنوعية معينة من الدراما ألا وهي المسلسلات الدرامية التي تتناول التبرع بالأعضاء، فقد توصل كل من (E. Morgan et al: 2009)[35] و(E. Morgan et al: 2010)[36] إلى أن الانخراط أثناء مشاهدة المشاهد الدرامية **يؤثر على تعليم ودافعية المشاهدين نحو التبرع بالأعضاء،** خاصة ممن ليس لديه خبرة بسلوك التبرع بالأعضاء، وبالتالي فإن هناك تأثير قوي لهذه النوعية من الدراما التليفزيونية على اتجاهات، وسلوكيات ومشاعر المشاهدين إلا أن المشكلة في تلك القصص أنها تكسبهم معلومات غير صحيحة فيما يخص التبرع بالأعضاء خاصة أنها تُكتب وتقدم للجماهير بشكل جيد وجذاب.
- **برامج تليفزيون الواقع:** وكما تم التوضيح سلفًا؛ فقد تم الاهتمام ببرامج تليفزيون الواقع المقدمة في أمركيا وتأثيرها على تقبل أصحاب البشرة السمراء والعنصرية:H. Park (2009)، وتم الاهتما به أيضًا وربط هذه النوعية من البرامج بأشكالية الهوية الدينية والثقافية خاصة بالنسبة للمجتمع السعودي (Kraidy: 2009).

ثانيًا : الإطر النظرية والمناهج البحثية وأنواع العينات والمعاملات الإحصائية التي تم استخدمها في هذه المرحلة:

بالنسبة **للدراسات العربية** فقد كان هناك غياب واضح للمنهج التجريبي والكيفي، إذ أن جميع الدراسات اعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وحتى دراسة (هبه شاهين: ٢٠٠٨) التي أوضحت أنها اعتمدت على منهج كيفي بجانب المسحي لم توضح تفاصيل النتائج أو تفاصيل وحجم العينة التي اعتمدت عليها.

وبالنسبة **للعينات** التي تم الاعتماد عليها، فقد كانت أغلبها عينات غير احتمالية متاحة وعمدية، مما جعل أغلب نتائج الدراسات المعتمدة على هذه النوعية من العينات يصعب تعميمها، فيما ندرت العينات الاحتمالية وكانت عنقودية .

أمـا **بالنسـبة للأطـر النظريـة** فقـد كثـر اسـتخدام نظريـة الغـرس الثقـافي، مـدخل الاستخدامات والاشباعات، الاعتماد على وسائل الإعلام، الأطر الإخبارية، حارس البوابة، تأثير الشخص الثالث، وقل الاعتماد على نظريات جديدة، وتمثلت النظريات التي لم يكثر استعمالها في الأتي : مدخل إدارة الصراع Conflict Management Approach، نموذج المحاججة Argumentation، نظرية الحرمان النسبي، نظرية دوامة الصمت " من منظور جديد"" تحدي الصمت"، نظرية المجتمع الجماهيري. بينما جاءت دراسة (حسن خليل:٢٠١٠) من دون الاعتماد على إطار نظري.

علـى النقيض تمامًا فقد جاءت معظم **الدراسات الأجنبية** من دون إطار نظري، وبعضهم اعتمد على أطر نظرية لم يتم الاعتماد عليها في الدراسات العربية في هذه المرحلة مثل : عدائية وسائل الإعلام Hostile Media Effect، نظرية المعرفة الاجتماعية Social Cognitive Theory، نظرية العلاج المخطط Schema Theory، نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory، نظرية التمثيل الاجتماعي Social Representation Theory، وفي الوقت الذي كانت فيه نظرية الغرس الثقافي هي الاكثر استخدامًا بين الدراسات العربية، جاءت دراسة (Niederdeppe et al:2010) الوحيدة التي اعتمدت على نظرية الغرس الثقافي، ووفق التقسيم الذي قدمه جرنبر وزملاؤه لدراسات الغرس الثقافي .L. Benoit & L) (Holbert: 2008[37] – كمحاولة جدية لتوضيح الاستراتيجيات البحثية المستخدمة في دراسات الغرس الثقافي " المؤشرات الثقافية"– فإن الدراسات العربية وكذلك الدراسة الأجنبية التي طبقت نظرية الغرس تنتمي لدراسات النوع الثاني والثالث كمؤشرات للغرس الثقافي. *

*يتكون مدخل المؤشرات الثقافية من ثلاث طرق بحثية :

١- النوع الأول :تحليل العملية المؤسسية، ويعتمد على تقييم السياسات التي تم وضعها من قبل النظم الإعلامية مثل : سياسات الشبكات التليفزيونية ، تنظيم الرقابة الحكومية التي تؤثر على نوعية الرسائل التي يتم تقديمها للعامة .

وفيما يخص **المناهج البحثية المستخدمة في الدراسات الأجنبية**، فقد تنوعت بين منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي، وكثرة استخدام المنهج التجريبي الذي شهد غيابًا كاملًا في الدراسات العربية، وكذلك استخدام المنهج الكيفي، مع شرح وتفسير نوعية الأدوات المستخدمة، وسرد النتائج بشكل شيق وواضح وعلمي؛ فقد تم الاعتماد على مجموعات النقاش المركزة، والمقابلات المتعمقة، وتحليل المضمون الكيفي.

أما بالنسبة **لنوع العينات** فلم توضح الدراسات الأجنبية نوعية العينات التي تم الاعتماد عليها، وإنما اعتمد الباحثون على المراكز البحثية في الحصول على عينات دراستهم، وعلى سبيل المثال: مركز Pew Research، قاعدة البيانات العالمية الشهيرة Lexis–Nexis، بينما البحوث والدراسات العربية اعتمدت على الجهود الفردية للباحث في جمع العينة بنفسه.

أما فيما يخص **المعاملات الإحصائية** فقد كانت الدراسات العربية معظمها تعتمد على كا٢، وT–test، والجداول المزدوجة، واستعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيرين، وتحليل التباين Anova، بينما اتجهت الدراسات الأجنبية التي اعتمدت على قياس تأثير بعض المتغيرات على المتغير التابع على معامل الانحدار، ومعامل الأنحدار الخطي المتعدد Multiple linear Regression analyses، وبالطبع اشتركت الدراسات العربية والأجنبية في الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية البسيطة.

– لاحظت الباحثة أيضًا أن الباحثون الأجانب يميلون لعمل الأبحاث في شكل جماعي، على عكس البحوث العربية التي اتسمت بالفردية، وظهور الأبحاث طويلة المدى Longitudinal Studies التي يتم تطبيقها عبر عدة سنوات.

٢- النوع الثاني والثالث من المجالات البحثية في هذا المدخل: تحليل رسائل الأنظمة الإعلامية، وفيه تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون

٣- النوع الثالث: تحليل الغرس وتأثيراته، وفيه يتم استخدام أداة الاستبيان والمنهج التجريبي.

٢-المحور الثاني : الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تأثيرات التليفزيون في الفترة الزمنية من (٢٠١١ إلى ٢٠١٤) :

أفرد الباحثون في هذه المرحلة اهتمام كبير بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة السياسية على الشباب والمستخدمين، لما كان من دورها المهم في ثورات الربيع العربي، وقل الاهتمام قليلًا بدراسات تأثيرات التليفزيون، ويجدر الإشارة إلى سبب اختيار أن تتضمن هذه المرحلة الأربع سنوات من ٢٠١١-٢٠١٤، هو أن المنطقة العربية والعالم شهد العديد من التغيرات السياسية، ترتب عليه تغير في مضامين وسائل الإعلام، وكذلك تغير في استخدام الجمهور لهذه الوسائل وأفضلية الاعتماد عليها، مما دفع الباحثون العرب والأجانب للانتباه لمثل هذه التغيرات، ومحاولة تفسيرها ومعرفة تأثيرتها على الجمهور، كما أن بحوث تأثيرات التليفزيون، فقد شهدت هى الآخرى تطورًا من حيث: نوعية الموضوعات والاهتمامات والإشكاليات البحثية، وكذلك بزوغ بعض المفاهيم العلمية المرتبطة بالإشكاليات البحثية في هذه المرحلة، وفيما يلي سيتم سرد أبرز التأثيرات والنتائج التي توصلت إليها دراسات هذه المرحلة، والمناهج والأدوات البحثية، والأطر النظرية المستخدمة في تلك الفترة:

أولًا : تأثيرات التليفزيون في الدراسات العربية والأجنبية:

شهدت هذه المرحلة اهتمامًا ملحوظًا بمفهوم الهوية سواء أكانت وطنية أو اجتماعية أو دينية، وذلك نظرًا لانتشار الفضائيات، وتعدد نوعية المضامين المقدمة، كما برزت ملامح المدرسة النقدية والدراسات الثقافية في هذه المرحلة، من خلال دراستين إحداهما عربية والآخرى أجنبية، وقد اتخذا السياق الثقافي، وبالتحديد نموذج ستيوارت هول لفك الترميز الخاص بالوسائل الإعلامية، شهدت أيضًا هذه المرحلة اهتمام واضح بالتأثيرات النفسية والسياسية للتليفزيون، ومحاولة الدمج بين التليفزيون ووسائل الإعلام الجديدة.

فبالنسبة للدراسات العربية سنجد :

- كان هناك اهتمام كبير **بتأثيرات الفضائيات العربية** ومن الدراسات التي اهتمت بالقنوات الفضائية العربية وتأثيراتها دراسة (ثريا البدوي:٢٠١١) [٣٨] التي درست تأثيرها على **الهوية الوطنية**، وتوصلت إلى أن الشباب يرون أن الفضائيات الإماراتية **تعزز الهوية العربية**، من خلال تعزيزها للانتماء المجتمعي وتعميقها للأصول الريفية العربية، بينما **أعرب المثقفون عن تبعية الشباب** لتلك المضامين بفعل عوامل ذاتية من جهه ومجتمعية من جهة أخرى، وقد تسبب **الدمج بين الأداة الكمية والكيفية إلى تضارب النتائج** كما هو موضح، وهذا الأمر يثير نقطة في غاية الأهمية حول ماهية الاستفادة من دمج المنهجي الكمي والكيفي دون استخلاص نتائج متضاربة إنما متكاملة ، ويرتبط هذا الأمر اختيار أدوات تتكامل مع بعضها البعض، كأن يكون هناك معايشة اثنوجرافية للشباب على سبيل المثال؛ لتفسير صحة النتائج، والتعمق أكثر في تأثيرات المضامين المعربة والأجنبية المقدمة عبر هذه الفضائيات.

- كذلك فإن ظهور الأنترنت والاهتمام به دفع بعض الباحثين لدراسة **كيفية استفادة القنوات الفضائية منه كوسيلة تفاعلية**، من بين هذه الدراسات دراسة (منال محمد :٢٠١٢) [٣٩] والتي توصلت إلى أن ارتفاع استخدام الموبايل للتواصل الصوتي، يليه التواصل من خلال مشاركات أون لاين عبر الإنترنت وذلك من خلال موقع البرنامج على الإنترنت، والأشكال المتعددة للتواصل النصي والمرئي والصوتي وموقع الفيس بوك وموقع تويتر، ويأتي البريد الإليكتروني في المرتبة الثالثة للتواصل والمشاركة.

- فيما اتجهت حنان يوسف (٢٠١٢)[٤٠] إلى دراسة العوامل المؤثرة في بناء أجندة الفضائيات العربية تجاه قضايا عمل المرأة العربية، وقد توصلت الدراسة إلي ارتفاع نسبة مشاهدة الفضائيات من أجل الحصول على المعلومات، وأكدت نتائج الدراسة **أن هناك تأثيرًا كبيرًا لأجندة القنوات الفضائية علي أجندة الجمهور العربي تجاه قضايا عمل المرأة**، وبمقارنة النتائج بعنوان الدراسة، وبعد قرائتها ومراجعة أهدافها، كان يفضل إعادة صياغته بأن يكون **العوامل المؤثرة في بناء أجندة الجمهور حول قضايا المرأة**

المعروضة في القنوات الفضائية العربية، خاصة أن الدراسة تدرس أجندة الجمهور المتأثرة بالفضائيات وليس أجندة الفضائيات .

- كما يجدر الإشارة إلى أنه قل الاهتمام بدراسة **تأثير المسلسلات التركية** – على عكس المرحلة الأولى- التي حظيت باهتمام كبير فيها، فقد اهتمت دراسة واحدة فقط بالمسلسلات التركية وتأثيرتها، وهى دراسة (عبد الرحيم درويش ومحمود يوسف : ٢٠١٢) [٤١]والتي توصلت إلى أن **أثر الغرس أكثر وضوحًا لدي الإناث من الذكور**، وكلما ارتفع تعليم الأم قل إدراك الطلاب للمسلسلات التركية على أنها تعكس واقع المجتمع التركي ، وهو ما يشير إلى دور الأم المثقفة في توعية أبنائها بحقيقة ما يتعرضون له عبر الدراما التليفزيونية ، كما أن **كثافة المشاهدة تؤثر** على تأثير الغرس بمعنى أن كثافة المشاهدة تجعل الطلاب أكثر إدراكا بأن المسلسلات التركية تعكس واقع المجتمع التركي وهو ما يثبت صحة فرضيات نظرية الغرس.

اهتمت بعض الدراسات العربية في هذه المرحلة بطبيعة المضامين المقدمة للأطفال، وهما دراستان : دراسة (حنان محمد إسماعيل:٢٠١٢)[٤٢] والتي سعت لمعرفة **التأثيرات المعرفية والسلوكية والنفسية والاجتماعية** لبرنامج عالم سمسم، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج يسعى لتعليم الطفل عدد من السلوكيات سواء من خلال القول المباشر أو تنفيذ السلوك كوسيلة لكي يقوم الطفل بمحكاتها مثل : سلوكيات الأمن والأمان فى خارج المنزل وداخله واحتياطات الأمن الشخصية، وسلوكيات التعامل مع البيئة والحفاظ عليها من التلوث، وإعادة التصنيع والاستخدام، وترشيد استهلاك المياه والطاقة والطعام، والإدخار، وفيما يخص **التأثيرات المعرفية** فقد تمثلت في : أساسيات القراءة والكتابة، والمفاهيم الرياضية، والمبادئ العلمية المبسطة، والتمييز بين المدركات، والتصنيف، والمفاهيم الارتباطية، والبيئة التى صنعها الإنسان، وأساليب التعبير، والحواس، وأجزاء الجسم ووظائفها، وأبعاد معرفية أخرى، بالإضافة إلى عوامل اكتساب المعرفة، والمهارات المعرفية والعقلية.

– وأما عن **التأثيرات النفسية** تتمثل فى: التعرف على المشاعر والعواطف والتعبير عنها، واستقلالية الذات، بينما كانت **التأثيرات الاجتماعية:** المهن، أطفال وكبار ذوو احتياجات خاصة، الأبعاد الخاصة بالعلاقات الاجتماعية والتى تتمثل فى: الآداب العامة، تفاعلات اجتماعية، حل المشكلات ومعالجة الخلافات، واختلاف وجهات النظر، والتعاون، والانضمام لمجموعات، والتعامل مع المواقف الصعبة والمال والمساواة بين الجنسين .

فى الإطار ذاته أوضحت (منال المزاهرة:٢٠١٢) [٤٣]أن **برامج الأطفال المعربة المعروضة عبر الفضائيات** "الجاسوسات–شامان كنج" تحتوي على قيم إيجابية وسلبية إلا أن **القيم السلبية هي الأكثر** مثل: العنف– والاعتماد على الأشباح والأرواح، والخيال العلمي الخرافي البعيد من عالم الأطفال الواقعي، كما أن المدة الزمنية المسموح بها للقيم السلبية كانت أكثر من القيم الإيجابية.

– **بالنسبة للدراسات الأجنبية فقد تمثلت في هذه المرحلة في الآتي:**
– اهتمت الدراسات الأجنبية هي الآخرى بالتأثيرات النفسية والاجتماعية والسياسية لوسائل الإعلام، وبرز الاهتمام بالنظريات النفسية ودمجها بالإعلام، علاوة على بروز مفهوم السخرية السياسية والسخط السياسي.
– لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات الأجنبية في هذه المرحلة تعتمد على جمهورها من الطلاب، وأيضًا ارتفاع نسبة المبحوثات الإناث عن الذكور.

اهتم الباحثون **بالتأثيرات النفسية للتليفزيون وخاصة التفاعل الاجتماعي بين المشاهد والأشخاص الذين يظهرون على الشاشة، فتوصل** (Hartmann & Goldhoorn :2011) [٤٤] إلى أن تفاعل المشاهدين اجتماعيًا يرتبط ارتباط وثيق بمدى جاذبية القائم بالاتصال، ومدى شعور المشاهدين بالتمتع أثناء مشاهدة المحتوى بينما هناك علاقة ضعيفة مع القدرة على التكلم، ومواجهة الجمهور بشكل مباشر، في هذا الاتجاه

توصل أيضًا (Cummins&Cui:2014) [٤٥] أن التفاعل العاطفي من جانب المشاهدين يعد مؤشرًا على استجابة المبحوثين للرسالة الجسدية، كما أن تقمص المشاهدين الوجداني يختلف باختلاف نوع الرسالة أو الخطاب الذي يتعرض له.

وفي سياق التأثيرات النفسية والإدراكية، فقد اهتم (I. Nathanson& L. Sharp, & Alade´ , E. Rasmussen, & Christy:2013) [٤٦]بتأثير تعرض أطفال ما قبل المدرسة للتليفزيون على إدراكهم، وتوصلوا إلى أن تعرض الأطفال للتليفزيون يرتبط بضعف مستوى الإدراك الذي يشمل المعتقدات والنوايا والرغبة والعواطف، عكس الأطفال الآخرين الذين لايتعرضون، كما يوجد ارتباط إيجابي بين المناقشة بين الوالدين والأطفال حول المضامين المقدمة في التليفزيون وإدراك الأطفال لهذه المضامين.

وبالنسبة للتأثيرات السياسية فقد اهتم (Hoffner and A.Rehkoff:2011) [٤٧] بقياس استجابة تصويت الشباب في انتخابات الرئاسة الأمريكية وتأثير التعرض للتليفزيون على استجابتهم الانتخابية، وأثبتت الدراسة أنه كلما شعر المشاركين أن وسائل الإعلام السياسية تؤثر على قرار التصويت لصالح الأحزاب الآخرى، تزداد الرغبة لدعم الاتجاه الذي ترفضه وسائل الإعلام، كما أثبتت الدراسة أن تأثيرات وسائل الإعلام المدركة ليست مؤثرة على قرار التصويت الفعلي .

وفي السياق ذاته ربط بعض الباحثين بين **أخبار الانتخابات ومصطلح السخط السياسي**، فاهتم كل من

(R.T. Schuck& G. Boomgaarden, & H. de Vreese:2013) [٤٨] بتأثير الأخبار التليفزيونية الخاصة بانتخابات الاتحاد الأوروبي على السخط السياسي لدى مواطني ٢١ دولة، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من بينها: أن استراتيجية الأخبار **وتصوير العملية السياسية على أنها لعبة لديها تأثير على السخط السياسي**؛ خاصة في الدول التي تتمتع بحكومة تتسم بالكفاءة العالية، كما أن الأشخاص الأقل وعيا بالعملية الانتخابية هم الأكثر سخطًا .

ومع ظهور **برامج السخرية السياسية**، ومعالجة الأخبار الجادة Hard News بشكل غير تقليدي وكوميدي سخر، جعلها مسار اهتمام الباحثين لمعرفة تأثيرها على الجماهير أو رؤية الإعلاميين–القائمين على الشكل التقليدي للأخبار– لهذا النوع من البرامج، وهو ما قام به (Carlson and T. Peifer: 2013) [٤٩] في دراستهما حول تحليل الإعلاميين لخطاب جون ستيوارت، وتوصلا إلى انتقاد الصحفيون والإعلاميون لخطاب جون ستيوارت الملىء بالسخرية والهزلية، مدافعين عن الشكل التقليدي للأخبار الجادية، ومتهمين هذا الشكل بالانحياز.

وكما تم الإشارة في البداية، فإن هناك دراستين طبقًا لنموذج فك ترميز الخطاب التليفزيوني، منهما دراسة (Toepfl:2013) [٥٠]، والتي اهتمت بمعرفة كيفية تفسير الشباب الروسي لخطاب نظام الدولة في التليفزيون، وخطاب المدونات المعارضة عبر الأنترنت، وقد جاء تفسير النتائج وفق نموذج ستيوارت هول لفك وترميز الخطاب الإعلامي، ووفق السياق السياسي والثقافي للمجتمع الروسي، وتوصل الباحث بعد تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات "مستخدم موالي، مستخدم معارض، مستخدم مفاوض" أن الشباب الروسي **يتسمون بدرجة أكبر من الوعي** إذاء ما يتم تقديمه في المدونات المعارضة عن الخطاب التليفزيوني، كما أنهم يعتمدون على تليفزيون الدولة بنسبة كبيرة جدًا في الحصول على المعلومات السياسية.

يجدر الإشارة أيضًا أن هذه المرحلة لم تخلو من إثارة المشكلات البحثية الجريئة، مثل دراسة (Moyer–Gus ´ e H. Chung, & Jain:2011) [٥١]التي اهتمت **بدور التليفزيون في تشجيع المناقشات الخاصة بالصحة الجنسية** بين المرتبطين، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعرض لهذه البرامج أدت إلى تغير سلوك المبحوثين وأصبحوا أكثر قدرة على مناقشة مثل هذه الموضوعات، كما أنها التعرض لهذه النوعية من البرامج دعم الكفاءة الذاتية للفرد.

ثانيًا : الأطر النظرية والمناهج البحثية وأنواع العينات والمعاملات الإحصائية التي تم استخدمها في هذه المرحلة:

بالنسبة للدراسات العربية، فقد برز الاعتماد على **نظريات علمية** ذات سياقات نفسية وتعليمية اجتماعية وثقافية مثل نموذج ترميز وفك الخطابات التليفزيونية" مدخل بناء المعنى لستيوارت هول"، التعلم الاجتماعي، نظرية النموذج، ثراء المعلومات، كذلك تم الاعتماد على أطر نظرية تقليدية كثر الاعتماد عليها مثل: الاستخدامات والإشباعات، الغرس الثقافي، ومدخل ترتيب الأولويات .

وعلي مستوى **المنهج** فقد كثر الاعتماد على منهج المسح باستخدام الاستبيان وتحليل المضمون، ويحسب لهذه المرحلة هي إدخال الجانب الكيفي من خلال مجموعات النقاش المركزة والمقابلات المتعمقة ودمجه بجانب الكمي، بينما شهدت غياب كامل للمنهج التجريبي.

وعلى مستوى **العينات** فكانت معظمها عينات عمدية أو صدفة، وقل الاعتماد على العينات العشوائية.

وعلى مستوى **المعاملات الإحصائية**، فقد كثر الاعتماد على كا٢ و T-test و تحليل التباين Anova، وقل الاعتماد على استخدام معادلات معامل الانحدار.

بالنسبة **للدراسات الأجنبية** فقد اتفقت مع الدراسات العربية، في أن معظمها تعتمد على سياق نفسي وثقافي واجتماعي مثل : نموذج ترميز وفك الخطابات الإعلامية لستيوارات هول، نظرية العقل، نظرية الهوية الاجتماعية، نظرية التصنيف الذاتي، فيما جاءت بعض الدراسات بدون إطارنظري.

على مستوى **المنهج** فقد كثر استخدام كل من المنهج التجريبي باستخدام التجربة سواء أكانت على أرض الواقع أو على الأنترنت، وكذلك منهج المسح باستخدام تحليل المضمون والاستبيان، بينما قل استخدام المنهج الكيفي والأدوات التي تم استعمالها كانت المقابلة المتعمقة، وتحليل الخطاب.

أما بالنسبة **لنوع العينات** فلم توضح الدراسات الأجنبية نوعية العينات التي تم الاعتماد عليها.

فيما يخص **المعاملات الإحصائية** فقد كثر الاعتماد على معامل الإنحدار الخطي Linear Regression، Multiple Regression، والنسب المئوية، وT-Test، تحليل التباين Anova.

ثالثًا: المفاهيم النظرية التي برزت خلال هذه المرحلة :

تميزت هذه المرحلة عن السابقة ببروز عدد من المفاهيم التي ارتبطت بالتليفزيون من بينها :

- **المواطنة الإعلامية:** ويقصد به استخدام المواطن لوسائل الإعلام بشكل واسع، وباختلافات الوسائل في التأثيرات المختلفة على المعاني المرتبطة بالواقع السياسي، وما وراء اكتساب المعلومات كسبب لكيفية استخدام وتوظيف المواطن للإعلام السياسي بدلًا من دمج مظاهر استعمال الوسيلة، وارتباط الوسائل بالسياسة. (منال محمد أبو الحسن : ٢٠١٢). وقد ظهر هذا المفهوم كنتيجة طبيعية لتفاعل وانغماس المواطن مع الوسائل الإعلامية التقليدية والحديثة.
- **مصطلح "Journalism's self-legitimating discourses"** : ويقصد به خطابات الشرعية الذاتية للإعلام ، وقد استخدم الإعلاميون الغربيون هذا المصطلح دفاعًا عن الإعلام التقليدي للأخبار السياسية الجادة، من أجل بناء قيم تدعم قيمة

التقارير والأخبار الجادة ، وجدير بالذكر أن هذا المصطلح ظهر نتيجة لجذب برامج التوك شو الساخرة للجماهير، وانحياز مضمونها لاتجاه معين أثناء معالجة بعض الموضوعات السياسية.(Carlson and T. Peifer: 2013)

- **Parasocial Interaction(PSI)**: عرف Hortnو Wohlمصطلح التفاعل الاجتماعي بأنه محاكاه حوارية من الأخذ والعطاء أثناء مشاهدة المشاهد للتليفزيون.
- **Parasocial Interaction(PSR)**: وهو مرتبط بالمفهوم السابق ويقصد به العلاقة بين إدارك المشاهد لما يقوم به القائم بالاتصال في وسائل الإعلام. (Cummins&Cui:2014).
- **السخط السياسي Political Cynicism** : ويقصد به الفجوة بين الناخبين والرموزالسياسية التي تمثلهم، وتزداد هذه الفجوة عبر العقود الماضية، ويعود السبب في ذلك إلى استراتيجيات تغطية وسائل الإعلام.
- **وهو ما أدى إلى بزوغ مصطلح Spiral Of Cynicism دوامة السخط:** ويقصد به أن تعرض الناخبين لاستراتيجيات أخبار الانتخابات عبر التليفزيون، خاصة تلك الأخبار المنحازة تزيد من حالة السخط السياسي وهو ما يجعلنا في حلقة مفرغة، فمن لدية سخط ويشاهد الأخبار يزداد السخط وهكذا. (R.T. Schuck& G. Boomgaarden, & H. de Vreese:2013)

٣- المحور الثالث : الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تأثيرات التليفزيون في الفترة الزمنية من (٢٠١٥ إلى ٢٠١٧) :

اتسمت هذه المرحلة بدراسة عدد من الموضوعات والظواهر التي انفردت بها عن المرحلتين السابقتين، حيث لم يتم دراستهم من قبل على مستوى المجلتين العربية والأجنبية.

أولًا : تأثيرات التليفزيون في الدراسات العربية والأجنبية:

- فيما يخص الدراسات العربية فيمكن تقسيمها من حيث القوالب البرامجية التي تم الاهتمام بها:

فبالنسبة **للبرامج الحوارية:** فقد توصلت دينا يحيي (٢٠١٥) [٥٢]إلى تراجع الدور الوظيفي للبرامج الحوارية، ارتفاع وعي الطلاب ببعض معايير التقويم المرتبطة بأهمية بعض المقومات الرئيسية في العمل الإعلامي بشكل عام، والحوار التليفزيوني بشكل خاص مثل: إدراك تأثير عامل إجادة اللغة العربية، في الوت ذاته توصل زكريا الدسوقي (٢٠١٥) [٥٣] إلى أن معدل التعرض للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية يرتبط باتجاهاتهم نحو العمليات الإرهابية المتتالية في سيناء بعد أحداث ٣٠ يونيو.

وأما بالنسبة **للأخبار التليفزيونية** : فقد توصلت رجاء الغمراوي (٢٠١٥) [٥٤] إلى أن أبرز الأطر التي تم الاعتماد عليها في قناة ٢٤ الفرنسية وبي بي سي عربية هي **إطار** الصراع كتسليط الضوء على حركة تمرد وانشقاقتها وتسليط الضوء على تقاعس الدور الأمني عن حماية الكنائس بعد ٣٠ يونيو و والاشارة الدائمة إلى رفض جماعة الأخوان المسلمين والعناصر الموالية لها للدستور الجديد، وبالنسبة لتأثير الأخبار التليفزيونية على المرأة فقد توصلت ميرال مصطفى (٢٠١٥) [٥٥]إلى أن هناك تأثير قوي للتليفزيون في تشكيل **تصورات المرأة المصريةعن الواقع السياسي** القائم في مصر، وقد كان هناك اهتمام أيضًا **بدراسة القائم بالاتصال؛** إذ حدد شريف سعيد (٢٠١٧) [٥٦] العوامل التي تعيق وتتحكم في ترتيب الأخبار في الفضائيات العراقية تتمثل في : تأثيرات القائمين أو مالكي القناة في المرتبة الأولى ثم التأثيرات السياسية العامة والخارجية، والتأثيرات الاقتصادية "الراتب، الحوافز، المكافآت"، بينما تمثلت العوامل المؤثرة في اختيار أخبار بعينها دون غيرها تتمثل في : عامل المنافسة بين وسائل الإعلام لتحقيق والسبق الإخباري وبالمرتبة الثانية عامل وجود مادة فلمية للأخبار من عدمه تكون مناسبة

وجديدة، وعامل يكون الخبر (يمس مصالح البلد بأكمله، وبالمرتبة الثالثة قرب أو بعد الخبر عن الحزب والكتلة التي تدعم القناة وكذلك عامل (لأنه حديث الساعة بين أوساط الجمهور، وبالمرتبة الرابعة (اكتمال العناصر الإخبارية للأخبار من عدمه – الموضوعية– الصدق والصحة ، الدقة، الشمول) .

وعلى مستوى **قالب المسلسلات التليفزيونية**، فقد اهتمت دراسة واحدة فقط بدراسة تأثيرات المسلسلات التركية المدبلجة، وهى دراسة (عزة جلال: ٢٠١٦) [٥٧] والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الأسر العربية للمسلسلات التركية المدبلجة وبين كل من التأثيرات المعرفية والوجدانية الناتجة عن مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة، وتمثلت أهم دوافع مشاهدة المسلسلات التركية في تناولها لموضوعات رومانسية يحب أفراد العينة متابعتها، وكذلك معرفة كيف يعيش الآخرون من مستويات اقتصادية واجتماعية متشابهة أو مختلفة عنهم.

– وفيما يخص **الإعلان التليفزيوني**، فقد انصبت دراسة واحدة لعلياء سامي (٢٠١٦) [٥٨]بالاهتمام بالإعلان التليفزيوني السياسي خاصة إعلانات الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٢ لكل من حمدين صباحي ومحمد مرسي وأحمد شفيق، وقد توصلت إلى اعتماد المرشحين الثلاثة في إعلاناتهم على النموذج الأمريكى فى بناء إستراتيجيات الحملات الإنتخابية، فعلى الرغم من اختلاف وتباين الخلفيات الإيديولوجية للمرشحين الثلاثة محمد مرسى ذى الأيديولوجية الإسلامية، وأحمد شفيق ذى الخلفية اللبيرالية، وحمدين صباحى ذى الخلفية الإشتراكية الناصرية، فقد اختفت هذه الخلفيات الأيديولوجية تمامًا فى إعلاناتهم التليفزيونية السياسية، وقد سعى الثلاثة من أجل جذب تأييد كل الناخبين إلى التركيز على اهتمامات وإحتياجات هؤلاء الناخبين بعبارات عامة دون الإهتمام بطرح أفكار محددة لمعالجة هذه الاهتمامات والاحتياجات، ولعل الإعلان التليفزيونى بطبيعته ليس المكان المناسب لطرح هذه الأفكار.

على جانب أخر اهتمت بعض الدراسات **بموضوعات جديدة** لم يتم تناولها على مستوى بحوث التليفزيون في المرحلتين السابقتين، فسنجد جيلان شرف (٢٠١٧)

[٥٩]اهتمت بمفهوم **التليفزيون الاجتماعي** لتتناول التليفزيون وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة تويتر من منظور جديد، وقد وجدت أن النساء أكثر تفاعلًا على تويتر عن البرامج التليفزيونية أثناء بثها، وقد جاءت أغلب التفاعلات عن البرامج التليفزيونية متمثلة في تعليقات عن حلقة البرنامج المذاعة، اختصار لما تم تقديمه في الحلقة، مشاركة جزء من الحلقة، ويجدر الإشارة إلى أن هذا المفهوم نال اهتمام الباحثين الأجانب لما يتسم به من حداثة والحاجة لتعميق رؤى تفاعل المواطن الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن التليفزيون.

فيما اهتمت دينا فاروق أبو زيد (٢٠١٦) [٦٠]بمفهوم **النوستالجيا التليفزيونية** وتوصلت إلى :

- أن أكثر البرامج التى يتم الشعور بالنوستالجيا تجاهها وبدرجة مرتفعة هى برامج الأطفال، ويلاحظ من النتائج أن نوستالجيا التليفزيون ترتبط بمرحلة الطفولة من حيث المحتوى البرامجى.

- النوستالجيا تجاه الأفلام العربية أكثر من الأفلام الأجنبية وأن هناك نوستالجيا تجاه الأفلام الأبيض والأسود أكثر من الأفلام الملونة.

- النوستالجيا تجاه المسلسلات الملونة أكثر من الأبيض والأسود ولكن تتشابه المسلسلات مع الأفلام فى أن النوستالجيا تجاه المسلسلات العربية أكثر من الأجنبية.

- معظم العينة يشعرون بالنوستالجيا تجاه التليفزيون فى الماضى عند التواجد بالمنزل.

بينما ركز ممدوح مكاوي ومها فتحي (٢٠١٧) [٦١] على **مفهوم البرامج الاستقصائية** وعلاقة هذه البرامج بالقضايا المجتمعية، وقد توصل الباحثان إلى أن أهم القضايا المجتمعية التي تركز عليها برامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية من وجهة نظر الجمهور في المرتبة الأولي جاء (فساد المسئولين)، وفي المرتبة الثانية جاء (انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع المصري)، وفي المرتبة الثالثة جاء (الأمن المجتمعي

والإرهاب)، وفي المرتبة الرابعة جاء (انتشار الأمراض في المجتمع المصري)، وفي المرتبة الخامسة جاء (بطالة الشباب وعلاقتها بالعنوسة).

ومن الموضوعات البحثية الجديدة التي لم يتم دراستها بشكل كاف على مستوى الدراسات العربية، دراسة **الصورة التليفزيونية والتقنيات التكنولوجيا الحديثة**، وقد توصل أشرف الزغبي (٢٠١٧) [٦٢] إلى إن مستوى تحقيق جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة لدى الفنين من أفراد الفئة العمرية ٣٠ فأقل مقارنة في الفئة العمرية ٥٠ سنة فأكثر. أما بقية الفئات العمرية فلم تظهر أي فروقات دالة بينهما، ولعل أهم مايميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات هي المتغيرات المستقلة التي تم الاعتماد عليها، وتشمل: الخبرة–المؤهل العلمي–العمل الفني–الجنس .

أما فيما يخص **الدراسات الأجنبية** فقد اقتصرت البحوث والدراسات التي اهتمت بتأثيرات التليفزيون على خمس دراسات فقط وهم كالأتي:

- في الوقت الذي اقتصرت فيه دراسات المرحلة الأولى على دراسة متغير العرق على أصحاب البشرة السمراء، اتجهت دراسة (L. Dixon & L. Williams:2015)[٦٣] **لدراسة الصورة الذهنية لأصحاب البشرة السمراء، واللاتينيين، والمسلمين**، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك إظهار الأبيض بصورة المجرم، وغياب ظهور الأسود، وإظهار اللاتينيون بأنهم مهاجرين غيرشرعيين، والمسلمين بأنهم إرهابيين ومتوحشيين
- وعلى مستوى الدراسات التي اهتمت بتأثير تعرض الأطفال للتليفزيون على مستوى التوازن الغذائي لديهم، فسنجد (Harrison, Peralta & Team:2015)[٦٤] **توصلوا إلى أن تعرض الأطفال للتليفزيون التجاري يزيد من نسبة استهلاك الوجبات السريعة والمشروبات الغازية والبطاطس المقلية.**
- في الوقت الذي اهتمت فيه الدراسات العربية بجانب الأجنبية **بمفهوم التليفزيون الاجتماعي**، فقد جاءت دراسة (Gil de Zúñiga, Garcia–Perdomo & C.McGregor : 2015)[٦٥] متعمقة في هذا المفهوم؛ لأنهم ربطوه بمفهوم

المشاركة السياسية عبر الأنترنت، وكذلك تخصصوا في نوعية المضمون التليفزيوني وكان الأخبار، وقد توصلوا إلى عدة نتائج من بينها :

- توجد علاقة قوية بين استخدام الشاشة الثانية للأخبار والمشاركة السياسية عبر الأنترنت.
- تعد الشاشة الثانية للأخبار هي حلقة الوصل بين مشاهدة الأخبار التليفزيونية والمشاركة السياسية.

-جاء الاهتمام في المرحلة الأولى والثانية بإسرائيل من جانب الهوية، بينما في هذه الرحلة تم تعميق المنظور الخاص بدراسة إسرائيل ودمجه بقضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقد توصل

(Tal-Or & Tsfati:2016)[٦٦] في دراستهم حول تأثير مشاهدة الأفلام عبر التليفزيون التي تعالج الصورة النمطية لأصحاب الهوية المشتركة "يهود عرب" وقد توصلت الدراسة إلى أن نوع الفيلم، وعرق المشاهد يؤثر على الصورة النمطية المكونة عند المشاهد.

- وامتدادًا لدراسات الغرس الثقافي اتجه (Morgan & Shanahan:2017)[٦٧] لدراسة تأثير **التعرض للتليفزيون على الميول للتسلطية**، وقد توصل الباحثان إلى أن كثيفي مشاهدة التليفزيون يميلون لأن يكونوا أكثر تسلطية، والشخصيات المتسلطة تميل لدعم دونالد ترامب، وهذا يؤكد التأثيرات القوية للتليفزيون.

ثانيًا : الأطر النظرية والمناهج البحثية وأنواع العينات والمعاملات الإحصائية التي تم استخدمها في هذه المرحلة:

فيما يخص **الأطر النظرية**، فعلى مستوى الدراسات العربية تم الاعتماد على نظرية الأطر الإخبارية، والواقع المدرك وهي امتداد لنظرية الغرس الثقافي،ومدخل الاستخدامات والاشباعات، ومدخل ترتيب الأولويات، ونظرية حارس البوابة، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومن الملاحظ أن هذه الأطر النظرية هي أطر تقليدية، فلم تفرز هذه

المرحلة الاعتماد على أطر نظرية جديدة، كذلك الحال على مستوى الدراسات الأجنبية فقد تم الاعتماد نظرية حارس البوابة والغرس الثقافي، وباقي الدراسات لم تعتمد على أيه أطر نظرية.

على **مستوى العينات** فقد كانت بالنسبة للدراسات العربية عينات عمدية وصدفة، وبالنسبة لنوعها على المستوى الأجنبي فقد كان مثل المرحلتين السابقتين يتم الاعتماد على المراكز البحثية.

على مستوى **المناهج البحثية المستخدمة** فقد اعتمدت الدراسات العربية على منهج المسح بكثرة والمنهج الكيفي، بينما شهدت الدراسات الأجنبية الاعتماد بشكل كبير على منهجي المسح والتجريبي.

وبالنسبة **للأدوات البحثية** فقد اتجهت الدراسات العربية للاعتماد على الاستبيان وتحليل المضمون وتحليل الخطاب النقدي والملاحظة العلمية، بينما الدراسات الأجنبية فقد اعتمدت على الاستبيان وتحليل المضمون والتجربة.

وفيما يخص **المعاملات الإحصائية** بالنسبة للدراسات العربية فقد تم الاعتماد على المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (Z) لقياس الفروق فى النسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation، كا٢ (Chi Square Test)، اختبار (T- Test)، تحليل التباين ذو البعد الواحد (ANOVA)، ومعامل ألفا كرونباخ.

بينما اعتمدت الدراسات الأجنبية على معامل الانحدار المتعدد، و Cross Logged Panel analysisReggresion.

ثالثًا: المفاهيم النظرية التي برزت خلال هذه المرحلة :

- **نوستالجيا:** كلمة من أصل يونانى وهى مزيج من Algio والتى تعنى الألم، و Nostos والتى تعنى الرجوع إلى الوطن. وارتبط مصطلح النوستالجيا في بداياته بالحنين إلى الوطن.

وقد أجمع الباحثون أن النوستالجيا هى مزيج من الحنين إلى الزمان والحنين إلى المكان. وقام العلماء بتقسيم النوستالجيا إلى عامة وخاصة.

فالنوستالجيا العامة: هى التى تجمع شعب كامل والنوستالجيا الخاصة هى التى تتعلق بالذكريات الشخصية للفرد

والنوستالجيا الخاصة: تختلف من فرد إلى آخر وفقاً لذكرياته وحياته الشخصية بالإضافة إلى رؤيته وتحليله وتفسيره الخاص للماضى وأحداثه.(دينا فاروق أبو زيد:٢٠١٦).

- أشارت أيضًا دراسة جيلان شرف (٢٠١٧) لمفهوم ظهر حديثًا بين باحثي الإعلام في العالم ألا وهو مفهوم **التليفزيون الاجتماعي**، ويقصد به : الجمع ما بين مشاهدة التليفزيون واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تحقيق تجربة الترفيه للشخص.

وقد ظهر مفهوم التليفزيون الاجتماعي Social TV (STV) كنتيجة للتكامل واندماج المستخدم بين مشاهدة التليفزيون وكتابه تعليقاته عما يشاهده في التليفزيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة "فيس بوك وتويتر"، فمع ظهور بدائل جديدة للتليفزيون التقليدي مثل :الفيديوهات المنشورة على شبكة الويبweb video، والتليفزيون تحت الطلب Video on Demand، وتليفزيون الأنترنتInternet TV ، مثل هذه التطورات أنشأت تحدي بالنسبة للعاملين بمجال الإعلام فقد أصبح مستقبل التليفزيون التقليدي في خطر، وأصبح هناك سؤال يلح على العاملين بمجال الإعلام ألا وهو: كيف يمكننا أن نتصرف وما هو رد فعلنا إزاء هذه التوجهات؟ لذا اقترح بعض القائمين بالإتصال في المجال الإعلامي أن يدمجوا التليفزيون التقليدي ومواقع التواصل الاجتماعي معاً في مفهوم التليفزيون الاجتماعي مما يجعل التليفزيون وسيلة نشطة **Active Medium** (Buschow et al: 2014, P129) [٦٨]

- **ومن المصطلحات المرتبطة بالتليفزيون الاجتماعي وظهر في دراسات المرحلة الثالثة مصطلح :**
- **تقييم تليفزيون تويتر Twitter TV Ratings:** وهو مقياس لإجمالي نشاط المحادثات التليفزيونية عبر تويتر، ووفق مصطلح التليفزيون الاجتماعي، فقد ظهر ليعبر عن أنظمة أو التكنولوجيا التي تدعم الأنشطة الاجتماعية المرتبطة بالتليفزيون.
- كذلك ظهر في هذه المرحلة مصطلح **المشاهد الافتراضي The Viewer "Virtual Citizenship":** فالمستخدم تطور من كونه مستخدم افتراضي إلى ازدواجية دوره في دمجه بين مشاهدته العادية أمام التليفزيون، والتعبير عما يشعر به أو رأيه أو يوضح معلومات أو ينتقد أو يعيد نشر ما تعرض له عبر التليفزيون .
- كذلك مصطلح **الشاشة الثانية :** ويقصد به مشاهدة الأشخاص للتليفزيون وفي الوقت ذاته استخدام جهاز إلكتروني " جهاز محمول ذكي، جهاز تابلت" كشاشة ثانية يمكن من خلالها الولوج للأنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي.

الخلاصة ومناقشة النتائج :

سعت هذه الدراسة لسرد وتوصيف التطور الذي مرت به بحوث تأثيرات التليفزيون خلال الفترة الزمنية من ٢٠٠٨-٢٠١٨، حيث تم تقسيم العشر سنوات إلى ثلاث مراحل، وقد توصلت الباحثة لعدة نتائج على مستوى أبرز تأثيرات التليفزيون التي توصلت إليها هذه الدراسات، والمناهج المستخدمة، والأدوات البحثية المستخدمة، وأنواع العينات، والمعاملات الإحصائية المستعملة.

ومن خلال التحليل المتعمق فقد لاحظت الباحثة أن هناك ثمة اختلافات واتفاق بين الدراسات العربية والأجنبية،

فمثلًا على **مستوى صياغة الموضوعات البحثية** سنجد أن البحوث العربية دائمًا ما تضع في صياغتها المتغير المستقل والتابع أو الإطار النظري، في حين تتجه البحوث الأجنبية لصياغة عناوين تتسم بجذب الأنتباه والتشويق حيث قد يُصاغ العنوان في شكل استفهامي، أو صياغة كلمتان متناقضتان ، بل وتعتمد على وضع تشبيهات أدبية، عكس الدراسات العربية التي اتجهت للصياغات الصريحة والمباشرة.

فيما يخص **طريقة سرد الدراسات السابقة** فسنجد أن البحوث الأجنبية تفوقت على البحوث العربية، حيث اعتمدت على عرضها في شكل محاور ومتكامل الأركان ومتعمق ونقدي، في حين اعتمدت معظم البحوث العربية على السرد المباشر.

أما فيما يتعلق بزوايا معالجة المشكلات البحثية، فقد كثر الاهتمام **بالأخبار التليفزيونية** وتم ربطها –سواء على المستوى العربي أو الأجنبي– بالعديد من المصطلحات السياسية مثل السخط السياسي – الاغتراب السياسي– الإصلاح السياسي، وفي الوقت الذي ركزت فيه الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الأخبار التليفزيونية بالقائم بالاتصال والأطر الإخبارية التي تركز عليها القنوات الإخبارية، فقد اتجهت البحوث الأجنبية لقياس نوعية من الأخبار قد لايتم الاهتمام بها كثيرًا في الدراسات العربية ألا وهي أخبار الجريمة التليفزيونية، وأخبار الخاصة بالتوعية عن مرض السرطان.

وعلى مستوى قالب **المسلسلات الدرامية** فقد اهتم الباحثون العرب بدراسة المسلسلات غير العربية وخاصة التركية، وهو ما يثير الكثير من التساؤلات حول أسباب عدم الاهتمام بقياس تأثيرات الدراما المصرية والخليجية على المواطنين العرب، في حين انصب اهتمام الباحثون الأجانب بالمسلسلات التي تثير قضية التبرع بالأعضاء وتأثيراتها على المشاهدين وسلوك التبرع لديهم.

أما فيما يخص **البرامج الحوارية التليفزيونية**، فقد كان الاهتمام بها بشكل كبير على مستوى الدراسات العربية والتي أثبتت في المرحلة الأولى والثانية أنها ذات تأثيرات قوية على المشاهدين، إلا أن المرحلة الثالثة أكدت على أنه على الرغم من اعتماد المبحوثين عليها كوسيلة للحصول على المعلومات السياسية، فقد زاد الوعي بما يتم تقديمه فيها وأصبح المشاهد ليس مجرد متلقيًا وإنما قادرًا على تفنيد وتحديد المناسب وغير المناسب.

وبالنسبة للدراسات التي اهتمت **بالتليفزيون والطفل**، فسنجد أن الدراسات العربية ركزت على دراسة وتحليل البرامج المقدمة للأطفال وتحديد تأثيرتها المعرفية والسلوكية والتعليمية، بينما اتجهت الدراسات الأجنبية للتركيز على تأثير التليفزيون على الحمية الغذائية والتوازن الغذائي للأطفال، وكذلك المهارات اللغوية والاجتماعية.

أما فيما يخص برامج تليفزيون الواقع، فقد كانت مسار اهتمام الباحثين العرب والأجانب في المرحلتين الأولى والثانية، وقد ركز الجانبان على تأثيراتها على الهوية الثقافية للجمهور.

تميزت المرحلة الثالثة عن كل من المرحلة الأولى والثانية، بأن هناك اهتمام من قبل الباحثين الأجانب والعرب على **المفاهيم والموضوعات** التي لم تلق الكثير من الاهتمام البحثي- على الرغم من قلة الاهتمام بدراسات التليفزيون في هذه المرحلة وارتفاع الاهتمام بالأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتهم السياسية والمعرفية والاجتماعية والنفسية، ومن ضمن هذه المفاهيم التي اهتم بها كل من الباحثين العرب والأجانب مصطلح التليفزيون الاجتماعي، والنوستاليجا. بينما تميزت المرحلة الثانية **بتعميق الفكر النقدي** سواء على مستوى الدراسات العربية والأجنبية واهتمام الباحثين الأجانب بالتأثيرات النفسية للتليفزيون وكيفية تفاعل المتلقي مع القائم بالاتصال في التليفزيون، في حين اتسمت المرحلة الأولى **بغزارة الاهتمام البحثي بالتليفزيون وإخضاع العديد من النظريات التقليدية للقياس**، وهو ما بدأ يقل الاهتمام به على مستوى المرحلتين الثانية والثالثة.

تميزت أيضًا البحوث الأجنبية عن العربية **بدراسة مشكلات بحثية وموضوعات قد يصعب دراستها في البيئة العربية** مثل موضوعات الجنس والأقليات العرقية، وقد يرجع ذلك إلى اتسام المجتمعات الغربية بالتنوع والتعدد، ووجود مساحة من الحرية تسمح بقياس متغيرات- كالخبرة الجنسية للمبحوث- من المستحيل قياسها في البيئة العربية.

أوضحت نتائج الدراسات العربية والأجنبية أن **مشاهد التليفزيون مر بعدد من المراحل والتطورات** عبر المراحل الثلاثة، فقد كان في البداية متلقي قد يتأثر بما تقدمه المضامين التليفزيونية، ثم أصبح مشاهد واعي وناقد لما يشاهده، إلى أن تطور وجوده من مجرد مشاهد ناقد إلى مستخدم ومشاهد متفاعل مع المضمون التليفزيوني عبر وسيلة أخرى، ينقد ويشارك ويعبر عن رأيه في المضمون ويتواصل مع المشاهدين الآخرين حول المحتوى الذي يشاهده وهو ما أسس لظهور مصطلح المواطنة الافتراضية الذي أشارت إليه جيلان شرف (٢٠١٧).

يجدر الإشارة إلى أن **المكون الثقافي والأيدولوجي والفكري للباحث أنعكس بقوة سواء على زاوية معالجة بعض المشكلات البحثية أو في تفسير النتائج**، فمثلًا على سبيل المثال معالجة الباحثون العرب لإسرائيل تم وصفها بالعدوان والأطر التي تبرزها القنوات العربية بذلك، في حين اهتم الباحثون الأجانب بالتركيز على مفهوم الهوية الوطنية للإسرائيلي، كما أن هناك بعض الباحثين وبمراجعة مواقعهم الإلكترونية وسيرتهم الذاتية وجدت الباحثة أن انتماءتهم العرقية قد تدفعهم لصب اهتمامهم على مشكلات بحثية قد يواجهها أصحاب الفئة التي ينتموا إليها، خاصة ذلك بالنسبة للباحثون الأجانب أصحاب البشرة السمراء.

وعلى **مستوى المناهج البحثية** فسنجد أن المرحلة الأولى شهدت اهتمام كبيروطاغي للمنهج المسحي بالنسبة للدراسات العربية وغياب المنهج الكيفي والتجريبي، على عكس البحوث الأجنبية في هذه المرحلة والتي شهدت ظهور وبروز لمنهج المسح والمنهج الكيفي والتجريبي، وعلى مستوى المرحلة الثانية فقد شهدت البحوث العربية اهتمام أيضًا بالمنهج الكيفي بجانب المسحي، وبالنسبة للبحوث الأجنبية فظلت تجمع في هذه المرحلة بين المناهج الثلاثة، وفيما يخص للمرحلة الأخيرة فقد اهتمت الدراسات العربية بمنهج المسح والمنهج الكيفي، في حين اهتمت البحوث الأجنبية بمنهج المسح والتجريبي، ومن الملاحظ اهتمام البحوث العربية بالمنهج المسحي، في حين غلب الاهتمام بالمنهج التجريبي على مستوى البحوث الأجنبية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (سلوى إمام على: ٢٠٠٢:ص٣١٢)، كما أنه وعلى الرغم من قله الاعتماد على المنهج الكيفي في الدراسات العربية إلا أن ذلك يعد تطورًا في بحوث تأثيرات التليفزيون، إذ أن هشام مصباح (٢٠٠٠) توصل إلى غياب المنهج الكيفي في الدراسات العربية.

وبذلك يمكننا القول أن **المناهج والأدوات الكمية كانت أكثر ذيوعًا وانتشارًا** على مستوى بحوث تأثيرات التليفزيون، في حين توصل وائل عبد الباري (٢٠١٢) إلى ذيوع المناهج الكيفية وتفردها على مستوى الإعلام الجديد، وهو الأمر الذي يمكن تفسيره في إطار أن طبيعة الوسيلة التي يتم قياس تأثيرها قد تتطلب الاعتماد على مناهج كمية أو كيفية، كما أن المنهج الكيفي يمكن تفسير أنه ذاع استخدامه في بحوث الإعلام الجديد عكس

التليفزيون، لما يتسم به من مساعدة الباحث على معرفة خصائص وتفسير السياقات الفكرية للمستخدمين باعتبارها وسائل جديدة، بدأ الاهتمام بها حديثًا بين الباحثين، ومع انتشارها يزداد قياسها بشكل أكثر مقابل انخفاض الاهتمام البحثي بتأثيرات التليفزيون، وقد يرجع ذلك لاقبال الجمهور على الوسائل الجديدة عن التقليدية.

وفيما يخص **المعاملات الإحصائية** فقد استخدمت أغلبية الدراسات العربية T-test، Anova، كا٢، بينما استخدمت أغلبية الدراسات الأجنبية على معامل الانحدار المتعدد.

ويجدر الإشارة إلى هناك ثمة إشكالية لاحظتها الباحثة من واقع تحليل الدراسات التي تم تطبيقها في عينة الدراسة ألا وهي أن **معظم البحوث العربية أو الأجنبية طبقت على الطلاب**، وهي الإشكالية التي أشار إليها هشام مصباح (٢٠٠٠) في دراسته حول واقع الدراسات الإعلامية العربية في مجال الوسائل الإلكترونية ، حيث وجد أن معظم الدراسات العربية تعتمد على عينة من الطلاب، وهو ما طرحه كوين مكمنار عام ١٩٤٦ قائلاً: "إن العلم المتوافر حول السلوك الإنساني هو في الحقيقة علم سلوك طلاب الجامعة، حيث بذلت جهود بحثية كبيرة باستخدام طلاب الجامعات، واستهلك ذلك حيزًا كبيرًا من المجلات العلمية كان من الأحرى أن يخصص للتفكير فيما إذا كانت هذه النتائج التي توصلنا إليها تنطبق على الجنس البشري بشكل عام".

لاحظت الباحثة أيضًا **أن البحوث الأجنبية** تعتمد على قواعد بيانات ومراكز بحثية توفر العينات البحثية للباحثين، كما أن هناك اتجاه نحو البحوث الجماعية والمشروعات البحثية، وكذلك البحوث الممتدة سواء على أكثر من دولة أو فترات زمنية، في حين كان هناك غياب كامل لمثل هذه العناصر على مستوى الدراسات العربية.

ويجدر الإشارة إلى أن الجدول التالي يوضح أبرز الأطر النظرية والأدوات والمناهج البحثية التي تم الاعتماد عليها خلال هذا العقد الزمني.

جدول رقم (٢)

مقارنة بين المراحل البحثية الثلاثة التي مرت بها بحوث تأثيرات التليفزيون

المرحلة الأولى		
أوجه المقارنة	**البحوث العربية**	**البحوث الأجنبية**
الإطار النظري	- الغرس الثقافي. - مدخل الاستخدامات والاشباعات. - الاعتماد على وسائل الإعلام. - تحليل الأطر الإخبارية. - حارس البوابة. - تأثير الشخص الثالث. - مدخل إدارة الصراع . - نموذج المحاججة. - نظرية الحرمان النسبي. - نظرية دوامة الصمت. -	- عدائية وسائل الإعلام. - نظرية المعرفة الاجتماعية . - نظرية العلاج المخطط. - نظرية التعلم الاجتماعي . - نظرية التمثيل الاجتماعي. - نظرية الغرس الثقافي.
المنهج المستخدم	– منهج المسح .	– منهج المسح . – المنهج التجريبي. – المنهج الكيفي.
الأدوات البحثية	– تحليل المضمون . – الاستبيان .	– تحليل المضمون . – الاستبيان. – التجربة. – مجموعات النقاش المركزة. – المقابلات المتعمقة. – تحليل المضمون الكيفي.

المرحلة الثانية		
أوجه المقارنة	**البحوث العربية**	**البحوث الأجنبية**
الإطار النظري	– مدخل ترتيب الأولويات. – الاستخدامات والأشباعات. – ثراء المعلومات. – التعلم الاجتماعي . – نظرية النموذج. – مدخل بناء المعنى " نموذج فك وترميز الخطابات التليفزيونية".	– نظرية الهوية الاجتماعية. – نظرية التصنيف الذاتي. – نظرية العقل. – مدخل بناء المعنى "نموذج فك وترميز الخطابات التليفزيونية".
المنهج المستخدم	– منهج المسح . – المنهج الكيفي.	– المنهج التجريبي. – منهج المسح . – المنهج الكيفي .
الأدوات البحثية	– الاستبيان . – تحليل المضمون . – المقابلات المتعمقة . – مجموعات النقاش المركزة .	– الاستبيان. – التجربة. – تحليل الخطاب . – المقابلات المتعمقة.

المرحلة الثالثة		
أوجه المقارنة	**البحوث العربية**	**البحوث الأجنبية**
الإطار النظري	تحليل الأطر الإخبارية الواقع المدرك مدخل الاستخدامات والاشباعات مدخل ترتيب الأولويات حارس البوابة الاعتماد على وسائل الإعلام المسئولية الاجتماعية	حارس البوابة
المنهج المستخدم	المسح الكيفي	المسح التجريبي
الأدوات البحثية	الاستبيان تحليل المضمون تحليل الخطاب النقدي الملاحظة العلمية	تحليل المضمون الاستبيان التجربة

وفيما يخص المقترحات البحثية وما يجب أن يركز عليه الباحثون على مستوى دراسات بحوث التليفزيون فيمكن توضيحها في الأتي:

- ضرورة **إخضاع عدد من النظريات الإعلامية للقياس** خاصة تلك التي لم تركز عليها البحوث العربية مثل: نظرية التمثيل الاجتماعي والتصنيف الذاتي و Schema Theory.
- ضرورة الأخذ في الاعتبار **بالاعتماد في البحوث المستقبلية على المنهج التجريبي** الذي شهد غيابًا كاملًا على مستوى الدراسات العربية.
- ضرورة **الاهتمام بدراسة المسلسلات الدرامية العربية والمصرية والخليجية** خاصة أن البحوث العربية ركزت على تأثيرات المسلسلات التركية وتناست المسلسلات المصرية، كما أن الواقع الحالي يفرض ضرورة المسلسلات المصرية المقدمة ومعرفة إلى أى مدى يندمج ويتفاعل معها المواطن وهل تعبر عن المواطن المصري أم أنها محاولة لتقليد المسلسلات غير العربية؟ .
- ضرورة **إخضاع عدد من المتغيرات للقياس مثل متغير الفخر الوطني**، فهو متغير لم تهتم به البحوث العربية على الإطلاق.
- ضرورة **الاهتمام بدراسات التربية الإعلامية** وخاصة على مستوى التليفزيون وتأثيراته وعلاقته بالرقابة الوالدية.
- ضرورة **الاهتمام بمصطلح التليفزيون الاجتماعي** في البحوث العربية وتحديد نطاق الاهتمام بنوعية المضامين مثل الدراما أو الأخبار، وربطها بالمتغيرات السياسية مثل المشاركة السياسية عبر الأنترنت.
- ضرورة الاعتماد على **البحوث المدمجة** لما لها من أهمية بحثية عميقة – فعلى الرغم من محاولة تطبيقها في الدراسات العربية في المرحلة الثانية– إلا أننا بحاجة لمزيد من البحوث التي تجمع بين المنهجين الكمي والكيفي لتحقيق عدة فوائد تتمثل في :
- **التثليث (Triangulation)**: ويطلق عليه أيضا (Cross Examination): استخدام أكثر من أداة أو طريقة لجمع البيانات و تحليل نفس الظاهرة/الظواهر بهدف

التحقق أو التأكد من صحة النتائج في الدراسة بالإضافة إلى أنها تساهم في تقليل التحيز (Bias) الذي قد تسببه طريقة أو أداة جمع البيانات. الغاية هنا رفع مستوى الثقة في النتائج من خلال جمع البيانات بأكثر من طريقة للنظر إذا ماكانت البيانات التي تم جمعها بأكثر من طريقة تؤدي لنفس النتائج و تعزز أو تؤيّد بعضها البعض أم لا.

- **التكاملية (Complementary)**: تفصيل، تحسين، و توضيح النتائج التي تم الحصول عليها بأحد طرق البحث المستخدمة من خلال تفسير نتائج تم الحصول عليها بعد استخدام طريقة أخرى من طرق البحث. على سبيل المثال، يمكن الاستفادة من إجابات بعض الطلاب على المقابلات الشخصية التي أجريت معهم لتوضيح نتائج تم الحصول عليها من خلال تحليل بيانات استبيان تم توزيعه عليهم سابقاً. يتضح إذاً هنا أن الهدف هو الحصول على تفسير أفضل و أوضح لنتيجة تم الحصول عليها سابقاً باستخدام طريقة بحث أخرى.
- **التطوير (Development)**: استخدام أكثر من أداة أو طريقة لجمع البيانات مع الإستفادة من النتائج التي يحصل عليها الباحث في المرحلة الأولى في بناء أو تطوير طريقة أو أسلوب بحث آخر قد يستخدمه الباحث لاحقاً. التطوير المقصود به هنا عام و يشمل على سبيل المثال: اختبار العينة و طريقة الحصول عليها واختبار، تطوير، و تقنين أداة البحث و الأسئلة أو المقاييس المستخدمة فيها.
- **الإبتداء أو الاستهلال (Initiation)**: الهدف الأساسي هنا هو استكشاف معلومات، طرق، أساليب، أو أُطر جديدة، غير متوقعة، أو مناقضة لتلك الموجودة حاليا، و ذلك من خلال إعادة صياغة الأسئلة و النتائج من أداة أو أسلوب معين ليتم إختبارها بطريقة جديدة مختلفة.
- **التوسّع (Expansion)**: توسيع نطاق و مدى طريقة و أسلوب البحث أو التحقق (Inquiry) المستخدمة و ذلك باستخدام أساليب مختلفة و متنوعة تساهم في فهم أجزاء أو عناصر من الظاهرة أو الموضوع تحت الدراسة.

شكل رقم (١) مميزات البحوث المدمجة

قائمة المراجع :

(١)- سامي عبد الرؤوف طايع.(٢٠٠٠)."بحوث الإعلام بين الماضي والحاضر". ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد السابع. يناير- يونيو .ص١٩٧-٢٣٣.

(٢)- وائل إسماعيل عبد الباري.(٢٠١٢). مناهج وأدوات بحوث الإعلام الجديد"دراسة تحليلية".***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد الواحد والأربعون. يوليو-سبتمبر. ص٨٧-١١٩.

(٣)- هشام محمود مصباح.(٢٠٠٠). واقع الدراسات الإعلامية المصرية في مجال الوسائل الإلكترونية.في العقدين الآخيرين من القرن العشرين.دراسة تحليلية. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***. كلية الإعلام. جامعة القاهرة- العدد الثامن- أغسطس- أكتوبر .ص١٧١-٢٠٤.

(٤)- سلوى إمام علي.(٢٠٠٢). الاتجاهات العالمية لبحوث التأثيرات الإيجابية والسلبية للتليفزيون على الأطفال. المجلة المصرية لبحوث الإعلام.كلية الإعلام. جامعة القاهرة.العدد السابع عشر .أكتوبر-ديسمبر ص٢٤٩-٣١٩.

(5)- E. Morgan, Susan& J. King, Andy & Rae Smith, Jessica & Ivic, Rebecca. (2010) A Kernel of Truth? The Impact of Television Storylines Exploiting Myths about Organ Donation on the Public's Willingness to Donate. Journal of Communication **60** .778–796. International Communication Association.

(٦)- نهى عاطف العبد.(٢٠٠٨). المعايير الأخلاقية والسلوكية التي يكتسبها المراهقون من البرامج الحوارية في الفضائيات العربية التي تقدم مضمونًا أجنبيًا . ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام*** .كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد التاسع والعشرون . يناير- مارس. ص ٢١- ٩٥ .

(٧)- حسن محمد علي خليل.(٢٠١٠). معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام.*** كلية الإعلام.جامعة القاهرة. العدد السادس والثلاثون . يوليو- ديسمبر.

(٨)- هبه الله شاهين.(٢٠٠٩).معايير أجندة القضايا العامة المقدمة في برامج الرأي بالقنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة دراسة على القائم بالاتصال. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام.*** العدد الثالث والثلاثون. يناير – يونيو. ص ٤٦٣- ٥٢٦.

(٩)- حنان أحمد سليم . (٢٠٠٨). اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية . ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***.كلية الإعلام.جامعة القاهرة. العدد الثلاثون. إبريل –يونيو .

(١٠)- نهى عاطف العبد.(٢٠٠٩). اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهه باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام.*** كلية الإعلام. جامعة القاهرة . العدد الثالث والثلاثون. يناير يونيو ٢٠٠٩. ص ص ٤٤٦- ٣٥٩

(١١)-عادل عبد الغفار.(٢٠٠٩).العلاقة بين متابعة الشباب الجامعي لتطورات الإصلاح السياسي كما يعرضها التليفزيون واتجاهاتهم نحو مستقبل العمل السياسي في مصر. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**.كلية الإعلام.جامعة القاهرة. العدد الرابع والثلاثون يوليو –ديسمبر. ص ١- ص٤٤

(12)- J. Johnson,Thomas & K. Kaye, Barbara.(2013). Putting out Fire with Gasoline: Testing the Gamson Hypothesis on Media Reliance and Political Activity. ***Journal of Broadcasting & Electronic Media 57(4)***, pp. 457

(١٣) – شيماء ذو الفقار حامد زغيب. (٢٠٠٩).العلاقة بين التعرض للمدونات السياسية والأخبار التليفزيونية ومستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام.*** كلية الإعلام. جامعة القاهرة.العدد الرابع والثلاثون.يولية- ديسمبر.ص١٢١-٢٣٢.

(١٤)- ماهيناز رمزي حسن . (٢٠٠٩).علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية " دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة " . ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***. كلية الإعلام. جامعة القاهرة . العدد الثالث والثلاثون. يناير يونيو ٢٠٠٩.

(١٥)- محمد محمد عبده بكير . (٢٠٠٨).إدراك الشباب المصري لواقعهم الاجتماعي من خلال تعرضهم لبرامج الواقع بالقنوات الفضائية "دراسة ميدانية". ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد ٢٩ يناير – مارس.

(١٦)- نهى عاطف العبد.(٢٠٠٨).اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإعلانية وعلاقته باتجاهاته الشرائية . ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***. كلية الإعلام.جامعة القاهرة. عدد يوليو – سبتمبر ٢٠٠٨. العدد (٣١).

(١٧)- ندية عبد النبي محمد القاضي .(٢٠٠٨).إدراك الجمهور المصري لمخاطر إعلانات المنتجات الدوائية . دراسة في تأثير الشخص الثالث . ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.العدد ٣٢. بحوث الإعلام . أكتوبر- ديسمبر .

(١٨)- فوزية عبد الله آل علي.(٢٠٠٨). استخدامات الشباب الإماراتي للقنوات الفضائية العربية الغنائية والاشباعات المتحققة منها. "دراسة ميدانية علي عينة من طلاب الجامعات الإمارتية الحكومية والخاصة" . ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***. كلية الإعلام. جامعة القاهرة العدد ٢٩ يناير – مارس.

(١٩)-عبد الرحيم درويش .(٢٠٠٨). أنماط مشاهدة الجمهور لأغاني الفيديو كليب وإدراك مدى تأثيرها على الآخرين. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد الثاني والثلاثون. أكتوبر- ديسمبر .

(٢٠)- آمال حسن الغزاوي .(٢٠٠٨). " استخدامات المرأة العربية للمسلسلات المدبلجة والأشباعات المتحققة "دراسة ميدانية". ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد الثاني والثلاثون . أكتوبر- ديسمبر.

(٢١)- محمد محمد عبده بكير . (٢٠٠٨). أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية " دراسة مسحية" . ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد ٣٠ . إبريل – يونيو .

(٢٢)- داليا إبراهيم المتبولي . (٢٠١٠).استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة منها.داليا إبراهيم المتبولي . المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد الخامس والثلاثون . يناير- يونية.ص ٢٧٣-٣٤٦.

(٢٣)- مروة ياسين .(٢٠١٠). المضمون اللغوي والقيمي بقناتي موجة كوميدي والنيل للكوميديا: دراسة تحليلية وميدانية. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***. كلية الإعلام. جامعة القاهرة .العدد السادس والثلاثون. يوليو – ديسمبر.

(٢٤)- L. Nabi, Robin & Clark, Shannon. (2008).Exploring the Limits of Social Cognitive Theory: Why Negatively Reinforced Behaviors on TV May Be Modeled Anyway. ***Journal of Communication.*** 58. 407–427 .International Communication Association

(25)- Meyers, Oren& Zandberg, Eyal& Neiger, Motti.(2009).Prime Time Commemoration: An Analysis of Television Broadcasts on Israel's Memorial Day for the Holocaust and the Heroism. ***Journal of Communication.*** 59. 456–480 .International Communication Association.

(26)- Kraidy, Marwan.(2009).Reality Television, Gender, and Authenticity in Saudi Arabia. ***Journal of Communication***. **59** . 345–366 .International Communication Association.

(27)- M. Moriarty, Cortney & Harrison, Kristen. (2008).Television Exposure and Disordered Eating Among Children: A Longitudinal Panel Study. ***Journal of Communication*** .58 .361–381. International Communication Association.

(28)- L. Dixon, Travis. (2008).Crime News and Racialized Beliefs: Understanding the Relationship between Local News Viewing and Perceptions of African Americans and Crime. ***Journal of Communication***. 58. 106–125. International Communication Association.

(29)- Park,Ji Hoon.(2009).The Uncomfortable Encounter Between an Urban Black and a Rural White: The Ideological Implications of Racial Conflict on MTV's The Real World. ***Journal of Communication*** .59. 152–171. International Communication Association.

(30)- Cohen, Jonathan.(2008). What I Watch and Who I Am: National Pride and the Viewing of Local and Foreign Television in Israel. ***Journal of Communication***. 58 . 149–167 .International Communication Association.

(31)- Coe, Kevin & W. Porter, Robert& Tewksbury, David & J. Bond, Bradley& L. Drogos, Kristin& Yahn, Ashley & Zhang, Yuanyuan.(2008).Hostile News: Partisan Use and Perceptions

Of Cable News Programming. ***Journal of Communication***. 58 . 201–219. International Communication Association.

(32)- Elenbaas, Matthijs & H. de Vreese, Claes.(2008).The Effects of Strategic News on Political Cynicism and Vote Choice Among Young Voters. ***Journal of Communication***. 58 .550–567 . International Communication Association.

(33)- Aday, Sean. (2010). Chasing the Bad News: An Analysis of 2005 Iraq and Afghanistan War Coverage on NBC and Fox News Channel. ***Journal of Communication*** **60**. 144–164. International Communication Association.

(34)- Niederdeppe, Jeff & Franklin Fowler, Erika& Goldstein, Kenneth & Pribble,James. (2010).Does Local Television News Coverage Cultivate Fatalistic Beliefs About Cancer

Prevention?. ***Journal of Communication.*** **60** . 230–253 . International Communication Association

(35)- E. Morgan, Susan& Movius, Lauren & J. Cody, Michael.(2009).The Power of Narratives: The Effect of Entertainment Television Organ Donation Storylines on the Attitudes, Knowledge, and Behaviors of Donors and Nondonors. ***Journal of Communication*** .59. 135–151. International Communication Association.

(36)- E. Morgan, Susan& J. King, Andy & Rae Smith, Jessica & Ivic, Rebecca. (2010) A Kernel of Truth? The Impact of Television Storylines Exploiting Myths About Organ Donation on the Public's Willingness to Donate. ***Journal of Communication*** **60** .778–796. International Communication Association.

(37)- L. Benoit, William & Holbert, R. Lance. (2008).Empirical Intersections in Communication Research: Replication, Multiple Quantitative Methods, and Bridging the Quantitative–Qualitative Divide. ***Journal of Communication*** 58 .615–628. International Communication Association

(٣٨)- ثريا أحمد البدوي.(٢٠١١). دور الفضائيات العربية في دعم الهوية الوطنية.***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***.كلية الإعلام.جامعة القاهرة.العدد السابع والثلاثون. يناير- يونو.

(٣٩)- منال محمد أبو الحسن.(٢٠١٢).مشاركة الجمهور فى البرامج التليفزيونية التفاعلية وعلاقتها بدعم المواطنة.***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***.كلية الإعلام.جامعة القاهرة. عدد ٣٩ . يناير – مارس- ٢٠١٢.ص ٤٥٧-٥٥٥

(٤٠)-حنان يوسف.(٢٠١٢). العوامل المؤثرة في بناء أجندة الفضائيات العربية تجاه قضايا عمل المرأة العربية

دراسة تطبيقية علي ثلاثية إطراف الانتاج:"حكومات- أصحاب أعمال – نقابات عمال". المجلة المصرية لبحوث الإعلام .كلية الإعلام.جامعة القاهرة. العدد الحادى والأربعون يوليو- سبتمبر .ص١٦٣-٢٣٧.

(٤١)- عبد الرحيم درويش. محمود يوسف محمد السماسيري.(٢٠١٢). استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية وإدراكهم لتأثيراتها دراسة علي عينة من طلاب جامعة اليرموك .***المجلة المصرية لبحوث الإعلام*** .كلية الإعلام.جامعة القاهرة. العدد الحادى والأربعون يوليو- سبتمبر. ص ٣٣٩-٤٠٤.

(٤٢)-حنان محمد إسماعيل حسين.(٢٠١٢). بعنوان. تقييم برنامج الأطفال "عالم سمسم" فى ضوء أهدافه التعليمية. "دراسة تحليلية". ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام*** .كلية الإعلام.جامعة القاهرة. عدد ٣٩ . يناير - مارس.ص ٣٤٧-٤٥٥

(٤٣)- منال المزاهرة.(٢٠١٢).الموضوعات والقيم التي تحتويها البرامج المُعربة، التي تعرضها القنوات الفضائية العربية الخاصة بالأطفال، دراسة تحليلية مقارنة لمضمون مسلسلي: شامان كنج، والجاسوسات، اللذين يعرضان على قناتي Nickeoldeon و MBC3. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***.كلية الإعلام.جامعة القاهرة. العدد٤٠.إبريل-يونيو.

(44)- Hartmann, Tilo & Goldhoorn, Charlotte.(2011). Horton and Wohl Revisited: Exploring

Viewers' Experience of Parasocial Interaction. ***Journal of Communication.*** **61** pp1104-1121. International Communication Association

(45)- Cummins, R. Glenn & Cui, Boni.(2014). Reconceptualizing Address in Television

Programming: The Effect of Address and Affective Empathy on Viewer Experience of Parasocial Interaction. ***Journal of Communication*** **64** 723-742 . International Communication Association.

(46)- I. Nathanson, Amy& L. Sharp, Molly& Alade´ , Fashina& E. Rasmussen, Eric &

Christy, Katheryn.(2013). The Relation Between Television Exposure and Theory of Mind Among Preschoolers. ***Journal of Communication*** **63** pp1088-1108 . International Communication Association.

(47)- Hoffner, Cynthia & A. Rehkoff, Raiza.(2011). Young Voters' Responses to the 2004 U.S.

Presidential Election: Social Identity, Perceived Media Influence, and Behavioral Outcomes ***Journal of Communication*** **61** pp 732–757. International Communication Association.

(48)- R.T. Schuck, Andreas& G. Boomgaarden, Hajo & H. de Vreese, Claes.(2013).Cynics All Around? The Impact of Election News on Political Cynicism in Comparative Perspective. ***Journal of Communication***. **63** pp287–311. International Communication Association.

(49)- Carlson, Matt & T. Peifer, Jason. (2013). The Impudence of Being Earnest: Jon Stewart

and the Boundaries of Discursive Responsibility. ***Journal of Communication*** **63** pp 333–350 2013 International Communication Association.

(50)- Toepfl, Florian.(2013). Making Sense of the News in a Hybrid Regime: How Young Russians Decode State TV and an Oppositional Blog. ***Journal of Communication*** 63 pp244–265 .International Communication Association.

(51)- Moyer-Gus ´ e, Emily & H. Chung, Adrienne & Jain, Parul. (2011). Identification With Characters and Discussion of Taboo Topics After Exposure to an Entertainment Narrative About Sexual Health. ***Journal of Communication*** **61pp** 387–406 International Communication Association.

(٥٢)- دينا يحيي.(٢٠١٥).تقييم طلاب الإعلام للأداء المهني لبرامج التوك الشو التليفزيونية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية.***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***.كلية الإعلام.جامعة القاهرة.العدد خمسون. يناير-مارس. ص ١-٥٤.

(٥٣)- زكريا إبراهيم الدسوقي . (٢٠١٦). معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية للعمليات الإرهابية التي وقعت في سيناء بعد أحداث ٣٠ يونيو وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحوها. زكريا إبراهيم الدسوقي. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام*** . كلية الإعلام.جامعة القاهرة. العدد٥٤. يناير – مارس.ص ٦٤١-٦٩٤.

(٥٤)- رجاء عبد الرزاق الغمراوي. (٢٠١٥). المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية المصرية في القنوات الموجهة باللغة العربية بعد ٣٠ يونيو . ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***.كلية الإعلام.جامعة القاهرة. العدد خمسون. يناير-مارس.ص٤٨٥-٥٣١.

(٥٥)- ميرال مصطفى .(٢٠١٥). الواقع السياسي المصري كما تعرضه القنوات الإخبارية المصرية ودوره في إدراك المرأة له.***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***.كلية الإعلام.جامعة القاهرة. العدد الحادي والخمسون. إبريل- يونيو.

(٥٦)- شريف سعيد حميد.(٢٠١٧).العوامل المؤثرة في ترتيب أولويات الأخبار في الفضائيات العراقية من وجهة نظر العاملين في مجال الأخبار.***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***.كلية الإعلام.جامعة القاهرة. العدد ٥٨. يناير-مارس. ص ٥٢٧-٦٠٨

(٥٧)- عزة جلال عبد الله حسين .(٢٠١٦).استخدامات الأسر العربية للمسلسلات التركية المدبلجة المقدمة بالقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها. "دراسة ميدانية".عزة جلال عبدالله حسين.***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***.كلية الإعلام.جامعة القاهرة. العدد٥٤. يناير-مارس.ص ٤٣٣-٤٩٤.

(٥٨)- علياء سامي عبد الفتاح.(٢٠١٦). أمركة الإعلانات التليفزيونية السياسية في الإنتخابات الرئاسية عام ٢٠١٢" "تحليل خطاب الإعلانات التليفزيونية للمرشحين محمد مرسى وأحمد شفيق، وحمدين صباحى".***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***. كلية الإعلام.جامعة القاهرة. العدد٥٥. إبريل- يونيو. ص٤٣٩-٤٦٤.

(59) Jailan shraf. Social Television, #Hashtag & Virtual Citizenship: Comparative Analysis. ***The Egyptian Journal for Mass Communication Researches***. The Faculty of Mass Communication.CairoUniversity.N59.p37

(٦٠)- دينا فاروق أبو زيد .(٢٠١٦). نوستالجيا التليفزيون (الحنين إلى التليفزيون فى الماضى) بين المصريين فى الأربعينيات من العمر. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***. كلية الإعلام.جامعة القاهرة.العدد٥٥. إبريل- يونيو. ص١١١-١٨٦.

(٦١)- ممدوح عبد الله مكاوي، مها محمد فتحي . (٢٠١٧).تعرض الجمهور المصري لبرامج التحقيقات الإستقصائية التليفزيونية وعلاقته بمستوي المعرفة بالقضايا المجتمعية.***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***.كلية الإعلام،جامعة القاهرة. العدد التاسع والخمسون.إبريل- يونيو.ص ٤٦٣-٥١٦.

(٦٢)- أشرف فالح الزغبي.(٢٠١٧).تأثير الصورة على المشاهد في التلفزيون الأردني من خلال التقنيات والتكنولوجيا الحديثة. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***.كلية الإعلام.جامعة القاهرة. العدد ٥٨. يناير-مارس. ص٦٠٩.

(63)- L. Dixon, Travis& L. Williams, Charlotte. (2015).The Changing Misrepresentation of Race and Crime on Network and Cable News. ***Journal of Communication*** 65 pp24–39. International Communication Association.

(64)- Harrison, Kristen& Peralta, Mericarmen & STRONG Kids Team.(2015). Parent and Child Media Exposure, Preschooler Dietary Intake, and Preschooler Healthy-Meal Schemas in the Context of Food Insecurity. ***Journal of Communication*** **65** pp 443–464 .International Communication Association.

(65)- Gil de Zúñiga, Homero& Garcia-Perdomo, Victor & C.McGregor, Shannon.(2015). What Is Second Screening? Exploring Motivations of Second Screen Use and Its Effect on Online Political Participation. ***Journal of Communication*** **65 pp**793–815 .International Communication Association.

(66)- Tal-Or, Nurit & Tsfati, Yariv. (2016).When Arabs and Jews Watch TV Together:

The Joint Effect of the Content and Context of Communication on Reducing Prejudice. ***Journal of Communication*** **66 pp** 646–668 .International Communication Association.

(67)- Morgan, Michael & Shanahan, James.(2017). Television and the Cultivation of

Authoritarianism: A Return Visit From an Unexpected Friend. ***Journal of Communication*** 67 pp 424–444 . International Communication Association.

(68)-Buschow, Christopher & Schneider, Beate and Ueberheide, Simon.(2014).Tweeting television:Exploring communication activities on Twitter while watching TV,***Communications – European Journal of Communication Research***, 39 (2), Page 129-149 Retrieved in: 26-7-2016, From: https://www.academia.edu/7718813/Tweeting_television_Exploring_communication_activities_on_Twitter_while_watching_TV